سُـــــؤَالٌ

تأليف

ساره اسامه

طبعة ٢٠٢٠

اسامه، ساره

سؤال/ تأليف ساره اسامه.- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٢٠.

١٤٤ ص ,٢٠ سم

تدمك: ٠ ٨١١ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الإيمان (إسلام) ٢- الوعظ والإرشاد ٣- الحقيقة

أ - العنوان

٢٤٣

سُـــــؤَالٌ

تأليف

ساره اسامه

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضو مجلس الإدارة

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠٢٠/١٨٩٤

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٨١١-٠

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠٢٠

الكتاب : سؤال

المؤلف : ساره اسامه

الغلاف : عصام محمد

الناشر: أطلس للنشروالإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

إهداء

إلى من وهب لي الحياه .. ووهب لي عقل وقلب ونفس وروح أُدرك بهم عظمة قربه وعظمة أسماءه و صفاته ..

إلى.. ربي وحبيبي وخالقي ،إلى من هو أقرب إلي من نفسي، تَقَبّل مني هذه الكلمات ،وهذا الإجتهاد، وإجعله نافع وخالص لوجهك الكريم ..

إلى.. أبي وأمي، تفانيتم لمنحي سُبل السلام بكل ما تعنيه الكلمه، وأنه لا سبيل للسلام بدون أن يسكُن الله قلبي وعقلي ونفسي، جزاكم الله عني كل الخير ..

إلى .. كل قلب رحيم ،أعانتني رحمته أن أكتشف أروع ما في، وحافظ على سكون روحي ..

إلى .. كل من كان علمُه وإجتهادُه وتفكرُه وكلماته ، نوراً أضاء لي روحي و دربي ..

مقدمة
سؤال ..

من أكتر الأمور إللي بتعمل حاجز بينك وبين نفسك .. وبينك وبين الناس وبينك وبين ربك .. إنك تحتفظ بسؤال جواك .. يمنعك عن معرفة الحقيقه .. برغم إنك بمعرفتها،مش مجرد بتتعرف على الإجابه ..

إنت بتبدأ رحله جديده .. رحلة القلب المطمئن ..

رحله هتتعرف فيها على قلب جديد .. روح جديد .. عقل جديد .. ونفس جديده ..

ومن عرف نفسه .. عرف ربه !

الكتاب ده عباره عن ٣٠ سؤال وجواب من أسئله كتير جواك ممكن تكون بتهرب من مواجهتها ..

متأكده بإذن الله إن بمواجهتهم هتتغير حاجات كتير جواك ..هتبدأ بدايه جديده هتكسر فيها حواجز منعاك عن إنك تستوعب أمور تعتبر حواجز بينك وبين إنك تعرف ربنا صح، وتستمتع بحبه وبعبادته وتستشعر قربه .. هتتعرف على سُبل السلام وبالتالي هتدرك المفهوم الحقيقي للإستمتاع بالحياه ..

والبدايه سؤال ..

(١) ليه بندعي ربنا والدعاء مبيستجبش .. برغم ربنا قال (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)؟

(٢) على مدار حياتي معرفتش أشوف وعد ربنا (كُن فيكون) .. فين كن فيكون ؟!

(٣) أنا بعصي ربنا والشيطان بيعصي .. إيه الفرق بيني وبين الشيطان ؟

(٤) بشوف ناس مبتتقيش ربنا و ناجحين وأغنياء .. وأنا بتقي ربنا وأقل منهم بكتير .. فين وعد ربنا (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ) ؟!

(٥) أعرف منين إن إللي بيحصلي ده إبتلاء ولا جزاء ؟

(٦) إمتى أكون (بعفو) وإمتى بكون (بهدر حقي) وإيه الفرق بين العفو – الصفح – المغفره ؟

(٧) أنا بشكر ربنا ومفيش أي زياده ..فين وعد ربنا (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) !

(٨) (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا) إيه هي الأسماء إللي ربنا علمها لآدم ؟

(٩) إزاي أعرف أحدد إيه هي رسالتي ودوري في الحياه ؟

(١٠) (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ) أول حاجه ربنا ذكرها في أنواع الإبتلاءات (الخوف) إشمعنى الخوف دوناً عن كل المشاعر ؟

(١١) هو كل حاجه بتحصلي أنا فعلاً أستحقها .. أنا أستاهل ده كله ؟

(١٢) (خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) هي كبد يعني شقاء وعذاب وإن السعاده مش في الدنيا أبداً ؟! بصراحه المعنى ده بيحسسني بيأس وكآبه !

(١٣) (فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ . فَكُّ رَقَبَةٍ)

إيه هي العقبه إللي مفروض نقتحمها؟

(١٤) في لحظه! الذنب بيحصل .. برغم كنت بعتقد نفسي أقوى من إني أذنب الذنب ده ..إيه اللي بيحصل ؟ ! أحمي نفسي إزاي ؟

(١٥) الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات .. إزاي وكتير بنشوف العكس وأبسط مثال لوط وإمرأته .. فرعون وزوجته !!

(١٦) كلمة التقوى ومشتقاتها ذكرت في القرآن أكثر من ٣٠٠ مره! يعني إيه تقوى ؟؟

(١٧) صعب أوي اتحكم في شعوري بالغيظ والغل ناحية حد أذاني .. وأستوقفتني الآيه دي: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنّ اللّهَّ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) إيه الفرق بين الغيظ والغضب والغل والحقد؟؟

(١٨) (وَاعْلَمُوا أَنّ اللّهَّ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) يعني إيه ؟ هل الإنسان مش هو المتحكم في مشاعره؟!

(١٩) أكتر حاجه بتلخبطني لما أشوف إللي ظلمني بينجح ومتألق وعايش حياته ! فين عدل ربنا ؟؟

(٢٠) آيه بتقول .. (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهَّ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهَّ قَرِيبٌ) إزاي زلزلوا ؟ وليه سؤال متى نصر الله ومن الرسول والصحابه ؟!

(٢١) أفرق إزاي أنا صابر على حاجه تستحق الصبر ولا خايف من التغيير فبَوهم نفسي بإني صابر؟! تحدد إزاي ؟

(٢٢) هو أنا (مُسير) والأقدار متحكمة فيا ولا أنا (مُخير) وسعيي إللي متحكم فيا !؟ وفرضًا قدري غير إللي بسعى له يبقى إيه لزمته السعي؟!

(٢٣) (نَسُوا اللّهَّ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) يعني إيه أنساهم أنفسهم ..إزاي تنسى نفسك ؟!

(٢٤) (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) إزاي كل ما سألتموه ؟؟ ليه ده مبيحصلش ومش بلمسه في الواقع ؟؟ ياما سألت !

(٢٥) إذا كان سيدنا موسى مصبرش على إنه ميعرفش الحكمه أنت هتعرف تصبر؟! (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا)

(٢٦) (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) إزاي لما تخاف عليه تلقيه في اليم ؟؟!

(٢٧) هو إني أحس بإحباط ده معناه إني ضعيف وإيماني ضعيف؟

(٢٨) يعني إيه (لاَّ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ) .. عارف إنك بتشرك مع الله وأنت فاكر إنك أبعد ما يكون عن ده ؟

(٢٩) (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ) يعني إيه الجهر بالسوء ؟ إزاي أطبّق الجهر بالسوء لما أتظلم ؟

(٣٠) (لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) إزاي بظلم نفسي ؟ وليه بنستهين بظلمنا لأنفسنا؟ ليه عندنا إعتقاد إن ظلمك للآخر أمر كارثي وظلمك لنفسك مباح وجايز تعتقده تضحيه؟!

●●●

سؤال ..

١- (ليه بندعي ربنا والدعاء مبيستجبش .. برغم ربنا قال:(أجيب دعوة الداع إذا دعان)؟

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

الموضوع كله يتلخص في كلمتين (عبادي) و(عني)

١-لازم تكون عبدًا لله

٢- لازم تعرف من هو الله إللي بتدعيه

كلنا عبيد لله، لكن لسنا جميعًا عُبَّاد لله ..

عبيد بحكم أنَّ الله خالق كل شيءٍ فكلنا عبيد لخالق

لكن عُبّاد فبحكم أنك عابد لخالق عرفته فأحببته فأصبح قريب علشان كده ربنا قال لإبليس :

(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ)

وبديهيًّا قبل ما بتطلب حاجة من حد لازم تكون عارفه الأول !

لو تعرفت على ربنا وعرفت صفاته ووثقت في تدابيره وأفعاله وتعلمت التسليم لحكمته وتأكدت من حُبُّه ليك وفهمت طبيعة الصلة بينك وبينه .. والحكمه من وجودك ..ساعتها هتكون عابد عارف بتطلب(إيه) من (مين)!

لإنك طول ما إنت إنسان عادي موصلتش للعبودية .. هتطلب إللي نفسك فيه .. مش المناسب ليك !

وده فرق كبير ..

(وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولاً)

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ..

يعني مفترض بتفكيرنا البشري تكون :

(هستجيب لكم إذا دعتوني مش العكس) !

وهنا لُب فكرة الدعاء .. إن مش هيستجاب لك غير ما تستجيب الأول لله وتؤمن به وتكون عابد وليس مجرد عبد ..

ساعتها أصلاً مش هتسأل ربنا غير بالخير .. ومش هترضى غير بإختيارات الله فهتبدأ تشعر بالإستجابة في كل دعاء ولازم هتوصل للرشد في الإجابة (لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

(من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)حديث قدسي

لـو صدقـت إنـه مـا منعـك إلا ليعطيـك وأدركـت أن القلـوب بـين يـدي الرحمـن واسـتوعبت إن كل شـيء بينتهـي و إنـك في مرحلـة ولسـه مسـتنياك مراحـل كتيـرة أوي .. منظـورك للدعـاء وللإسـتجابة هيختلـف .. بالمناسـبه آيـة الدعـاء دي نزلـت بعـد آيـة شـهر رمضـان

(شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِّلنّاسِ)

لأن فرصـة إنـك تتحـول مـن مجـرد عبـد .. لعابـد في رمضـان وتتعـرف علـى ربـك وتتعلـم تدعـي فيسـتجاب لـك .. أكبـر بكتيـر ..

ومفتاح ده (القرآن) .. هدىً وشفاء ..

●●●

٢- (على مدار حياتي معرفتش أشوف وعد ربنا (كُن فيكون) .. فين كن فيكون ؟!

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُون)

د .عمرو شريف العالم والمفكر تكلم في معنى

كن فيكون ..

(ليست المقصود بها الأمتثال المباشر (الآني) ..الآن وحالاً !

وده فهم خطأ لمعناها .. ولكن تفعيلها من خلال تفعيل السنن والقوانين فإذا خُلقنا بكلمة كُن فقد تطلب هذا بقاءنا في الأرحام ٩ شهور)

كل حاجة بتسعى لها وبتطلبها ورسمتها هدف ، هتحققها ..

لأن ربنا قال (وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى)

لكن الكلام ده علشان يحصل محتاج شروط!

إنك تُفَعِل القوانين لتحقيقها .. فلازم تجتهد إنك تعرف وتدور في قوانين تحقيقها ..

زي السعي والمنطق في إتخاذ الأسباب والصبر والعزم

لكن ..على رأس القوانين دي ..

(إنك تكون واثق في إرادة الله وتدابيره)

بمعنى إنك تثق بإن ربنا هو إللي مُطّلع على الخبايا وهو أدرى بالخير والأصلح ليك ..

فسعيك كده كده لازم هيوصّل لنتيجة ..

لكن !

النتيجة الأصلح ليك مش إللي نفسك فيها!

فالتسليم والثقة مع تفعيل القوانين ، هيخلوا إرادتك تتوافق مع إرادة الله .. فساعتها هتفهم يعني إيه معنى .. وأن ليس للإنسان إلا ما سعى .. السعي إللي يوصلك لله مش لهواك !

وقتها هتتفعل (كُن فيكون)!

وهيبقى عندك البصيرة إنك تشوف التفعيل ده .. وتفهم إن خط سير حياتك مجموعة تراكمات سعيك من البدايه (نواياك وأقوالك وأفعالك) وكُن فيكون بتحصلك بشكل مستمر .. وإنت إللي مش واخد بالك!

●●●

٣-(أنـا بعصـي ربنـا والشـيطان بيعصـي .. إيـه الفـرق بيـني وبـين الشـيطان) ؟

الحـوار بـين اللّه والشـيطان .. وإللـي أعلـن فيـه الشـيطان عـن رفضـه السـجود لسـيدنا آدم لحـد إتهامـه للّه بـأن اللّه هـو إللـي أغـواه !

(فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)

وتهديد و وعيد..

نطلع منه بخلاصه :

أن إبليس لا يشعر(بالذنب)..مفيش أي شعور(بالندم) ..أنا طبعًا (مش غلطان) .. مش كده وبس ده إنت يا رب (أغويتني)! إنت (السبب) في إللي أنا فيه ..

ذنب .. عن إقتناع ومع سبق الإصرار !!

ليه ؟

بسبب :

الكِبر .. الإيجو .. الأنا!

ينتج عنه :

التأله الزائف .. (أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى)

وبالتالي :

الندية مع الله والتحدي!

طيب ما كتير من البشر بيتَّسم بالمواصفات دي .. إيه الفرق ؟

الفرق الدرجه.. والمستوى :

إنت البدايه بتعمل ده مع بشر

إبليس وصل بيه إنه يعمله مع الإله!

إنت .. بتعترف .. تندم .. تتوب ..

الشيطان.. لأ .. !

إنت فاهم إن في ذنب ..

الشيطان لا يعرف معنى الذنب !

الفرق بينك وبين الشيطان في كلمه (الندم) !!!!!

طيب لو مبتعترفش ومبتندمش ؟؟

لو بتأله نفسك .. ؟؟

لـو دورك في الحيـاه .. تحكـم علـى ده .. وتغلّـط ده .. وتتهـم في ده .. حاسـس طـول الوقـت إن (أنـا) غيركـم .. الـكل هـو السـبب لكـن أنـا مش غلطان ..

طيب ولو بعد كده بدأت تطمئن للشر !

إزاي ؟!

مـن جـواك مرتـاح للشـر أي شـر بـأي صـوره .. لمجـرد (غِـل) جـواك .. شـعور بالإنتقـام .. بتشـوف الظلـم ومرتـاح لأنـه هيحقـق لـك نصـر داخلـي للغـل إللـي جـواك .. !

وتلاقـي جـواك مليـووووون مبـرر للخطيئـه .. ومليـون مبـرر متشـفش الظلـم .. ظلـم !

(إرتكابُ الخطيئة عمل إنساني؛ لكنّ تبرير تلك الخطايا عمل شيطاني) توليستوي

لـو لقيـت نفسـك بتقـارن طـول الوقـت وبـدأت تسـتكتر علـى إللـي أُدامـك .. ووارد تحسـده ..

(قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ)

ركزوا في دي :

في حاجـه إسـمها الشـر الظـريف .. هـو الشـر الـذي ينجـرف إليـه المـرء حسـب الظـروف !!!!

يعني عايز تحكم على مستوى الشر جواك ..

لما تتضغط وتتعرض للظروف !

لكن من غير ضغوط ..ممكن تأدي إنك ملاك !

طريق الشيطان ..

بدايته كِبر .. غِل .. عدم إعتراف بالخطأ.. مفيش ندم .. قسوه .. تبرير .. إنتقام .. حسد ..إصدار أحكام .. مفيش تصحيح ولا توبة .. وبيتدرج جواك وإنت مش حاسس ولا مدرك ده .. وتستبعد تمامًا تشوف نفسك فيه ..

لكن واحده واحده أبواب الشر بتتفتح على مصرعيها وبييجي وقت صعب تسيطر على الشر إللي جواك.. فبتوصل لأبشع الجرائم وكل شيء بيخدم الشر وقتها بيكون مُباح .. بقيت من أولياء الشيطان !

الخلاصة :

(الإعتراف – الندم – التوبة)

هم دول الحد الفاصل بينك وبين الشر .. بينك وبين الشيطان!

وده الفرق بين معصية الشيطان و معصية آدم ..

(فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

٤- بشوف ناس مبتتقيش ربنا و ناجحين وأغنياء .. وأنا بتقي ربنا وأقل منهم بكتير .. فين وعد ربنا؟ (وَمَن يَتَّقِ اللَّه يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)؟!

طب أقولك كمان .. في ناس مبتعبدش ربنا أصلاً وناجحين وأغنياء!

الموضوع ده حاولت تلخيصه في خمس محاور :

أولاً :

مبدئيًّا خليك عارف إن تركيب عقلك البشري لا يمت بصلة بعلم (الله) وقدراته

هقربهالك .. هو ينفع تقول لقطة ١+ ١ بكام .. وترد عليك ؟؟

مستحيل .. !

ليه؟

تركيبة عقلها متجبش ده مقارنة بعقلك وعلمك وقدراتك.. لا شيء ..

ولله المثل الأعلى .. نفس المقارنة بين عقلك البشري وقدرات (الله).. في أمورعقلك مش متبرمج يفهمها أو يستوعبها ..

الرحمه مثلاً .. الطفل هيضرب فيك لو بتديله حقنة ، برغم إنها رحمه بيه وهو مش مستوعب ده ، بردوا ربنا بيعمل حاجات رحمة بيك وإنت مش مستوعب ده ..

قيس على كده كل المفاهيم والمشاعر والتعريفات

العطاء – المنع – الجزاء – العدل ..

كل المفاهيم مختلفة عن قدراتك

ده قصة هتوضح المعنى :

نموذجين من ملحدين في عصور مختلفة..

الأول: كان بطل قوي مُصارع .. أمام الجمهور خاطب رب العالمين وقال (لو أنك إله إكسر يدي حالاً أمام الجميع)

ومتكسرتش.. وسقف الحضور !

الثاني : ملحد كان في محاضره .. وأمام الجموع وقف وخاطب ربه (لو أنك إله وقادر أمتني حالاً أمام هؤلاء)

وفي نفس اللحظة مات !

بقدراتك العقلية ردك على الأول هيكون : ليه يا رب متنتصرش لذاتك ؟؟!

وعلى التاني : هو ده إنتقام من الله للتحدي والكفر !

ده تفكيرك أنت البشري وصادف قدر الله مش أكتر ..

لكن الهدف والمعنى والمغزى لا نعلم عن الحقيقة شيئًا.

الله عظيم .. أعظم من تفكيرنا الساذج بأن يكون فعله ردًا لإعتبار أو دفاعًا حاشى لله !

كلنا جميعًا في قبضته عاجلاً أم آجلاً..

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يؤخرهم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى)

ثانيًا:

عندنا آزمة حقيقية في الفرق بين المعنى اللفظي والمفهوم ..

ربنا ذكر (مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا)

ترجمتك للمخرج كالآتي :

مغشتش هنجح .. مدفعتش رشوه هكسب .. مسرقتش هبقى غني

لكن :

وارد جدًا تلاقي إللي غش .. نجح

واللي دفع رشوة .. كسب

وإللي سرق .. بقى غني

لكن هل هو ده المَخرَج وهو ده الرزق ؟؟؟!!

لأ .. أبدًا

المخرج معنى عميق جدًا .. على رأسه .. مخرجك يوم القيامة بتقواك إللي إتقيتها في الدنيا!

ومرورًا بكل شعور فيه سكينة وطمأنينة جواك .. في كل الأحوال ، المنع والعطاء ..

وهو ده المعنى الحقيقي للرزق .. إللي إنت مش قادر تشوفه وقاصر نظرتك فقط على شوية فلوس .. وماديات كلها هتزول هتزول .. وعمرها ما كانت مقياس لراحه أو سعاده حقيقيه ..

ثالثًا:

(خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ)

عايز المخرج حالاً .. دلوقتي أشوف المقابل والجزاء ..

برغم إن ربنا وعدك .. هتشوف آياته .. بس أصبر !

رابعًا :

بنتعامل إن الدنيا هي كل شيء وأي مخرج وأي إجابه وأي تفسير وتعويض .. عايزينه في الدنيا ..

مش مدركين أنها أهون وأقصر مرحله والعِبره بيوم الحساب!

خامسًا:

فرق بين عطاء الربوبيه وعطاء الألوهيه ..

عطاء الربوبيه .. هو رب هيرزق الكل المؤمن والكافر ..

وخالق كون له قوانينه إللي هيفّعلها هيوصل للنتايج ..

(الكافر إللي بيعرف يعوم مش هيغرق ، والمؤمن إللي مبيعرفش يعوم هيغرق .. الكافر إللي بيذاكر هينجح والعكس لأ .. ده القوانين العامه بعيداً عن الأقدار)

لكن عطاء الألوهيه .. لا يُعطى إلا لمن أراد الله وسعى لله .. وده له حسابات تانيه خالص ومفاهيم أخرى على رأسها التقوى والنتيجه السكينه والطمأنينه في كل الحالات .. المنع و العطاء.

الخلاصه ببساطه :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)

ثق في الله وصفاته وعدله ورحمته ومنعه .. والأهم ، ثق إنه بيحبك أوي ، هو إللي خلقك ، إنت ملكُه.. سلّم له أمرك وروحك وقلبك وعقلك وإنت مطمئن ..

(لو مفهمتش حكمته متشككش في رحمته)

●●●

٥- أعرف منين إن إللي بيحصلي ده إبتلاء ولا جزاء؟

علشان نبسَّط الموضوع :

لما الورقه بتكون بيضاء .. النقطه السوده إللي فيها هتبان بسهوله ، لكن لو نقط كتيره سوده ، هتداري وهتنسى مع الوقت إن الورقه كانت بيضاء أصلاً!

الورقه دي هي إنت .. بفطرتك ومبادئك ، والنقط السوده هي أعمالك الغلط وبتفرق من حد للتاني ..

مع أول نقطه سوده ، هتمسحها ولا هتسيبها لحد ما تتملي نقط ومتشوفش الأبيض أصلاً !!

كل ما كانت الورقه لسه بيضاء فهيبقى عندك البصيره إللي تنورلك حياتك !

يعني إيه بصيره ؟

يعني ترى بنور الله ..يعني تعرف تشوف الحق من الباطل وتتبع الحق..

لكن مبتتوجدش من فراغ .. البصيره محتاجه علم وعمل !

البصيره بتيجي بالتقوى والمجاهده في العلم وفي تطبيق العلم لعمل ..

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا)

ساعتها رؤيتك هتفرق، هتقدر تشوف النقاط السوده في صفحتك ..

هتفهم إن إللي حصلك ده كان جزاء ونتيجة لفعلك ، فتتوب منه وتتعلم وتصلحُه ..

أو هتفهم إن ده إبتلاء وسؤال من أسئله إختبارك في الدنيا ومطلوب تذاكر وتحله صح علشان يعِدك ويحضرك لحاجة تانيه صعب توصلها من غير السؤال ده ..

و في الحالتين دروس وفي الحالتين بتتعلم .. الموضوع مفتاحه البصيره بعد رحلتك في العلم والعمل!

إالآيه دي مهمه أوي :

(قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ)

يوحي إليّ ربي!

ربنا بيوحي إليك وسميع وقريب وتقدر توصلّك رسايله وده طريقك للهدايه .. لكن محتاج البصيره ..

وده الطريق الوحيد .. إنك تسعى لصفحه بيضاء وتزيل كل النقاط السوداء أول بأول وإلا هتوه مع نفسك وهتتساب لأهوائك وعقلك وتفقد بُصلتِك وهتعيش في ضلال إنت السبب فيه ..

إبدأ .. علم وعمل ..

●●●

٦- إمتى أكون (بعفو) وإمتى بكون (بهدر حقي) وإيه الفرق بين العفو - الصفح - المغفرة؟

الأول نعرف الفرق بين التلاتة :

المغفره : ستر الذنب والمسامحه عليه .. سواء قبل العقوبه أو بعدها أو سواء بلوم وعتاب ولكن لا يمحي الذنب ..

والصفح : أبلغ من المغفره و فيه تجاوز و إعراض عن اللوم والتوبيخ.

العفو: هو التجاوز عن الذنب ومحوه وترك العقاب عليه واللوم.

التلاته مع إختلاف تعاريفهم مشتركين في حاجه.. إن لازم فيه (ثمن) يُبذل !

الثمن ده هو:

التوبه – الإستغفار – الإعتذار – الإعتراف – الندم

والحِسبه دي مع ربنا بتختلف ومش بتاعتنا ، ربنا يعفو عنك أو يغفر لك أيًّا كان .. لها حكمه وإراده ربانيه بالتعامل مع العباد ونواياهم وأفعالهم وكرم ربنا ملهوش حِساب ..

لكن فرضاً الثمن لم يُبذل!

لا ندم ولا إعتراف ولا إعتذار ولا إستغفار ولا توبه ..

والله أعلم .. لكن بشوف إن ده الفرق بين معصية الإنسان ومعصية الشيطان زي ما اتكلمنا في (السؤال ٢)

ولله حكمته وإرادته يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ..

لكن إللي يعنينا ، التعامل مع البشر ..

الآخر إللي مبذلش الثمن عن فعله ، لا ندم ولا إعتراف ولا إعتذار وممكن العكس كمان .. كِبر وتمسك بالخطأ وتجاهل !

هل ساعتها مطلوب أعفو وأغفر وأصفح ولا أنا كده بتهاون في حقوقي ؟!

طيب واحده واحده كده ..

الأصل في المعاني دي إنها بتيجي بعد البذل .. ومع ذلك فهي مقدِرة .. يعني ممكن حد يبذل ويعترف ويعتذر .. وإنت مش قادر تعفو!

دي قُدرة .. لكن مش من سمات القلب السليم ..

لكن في حالة إن الآخر أصلاً مبذلش حاجه .. أو بذلُه لا يتوافق مع الحدث ..

هنا الموضوع له حسابات مختلفه بمعنى ..

مش المطلوب منك تعذر إنسان مطلبش منك أصلاً تعذره !

وتسامح إنسان مطلبش تسامحه !

إلا في حاله واحده :

إنك في مكانه عاليه أوي مع الله .. فقلبك وعقلك مش مع البشر أصلاً !

مكانة السعي لأعلى درجات القلب السليم !

(إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَّ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) وساعتها إنت معندكش شعور بالضرر من أساسه !

وساعتها إنت مش متهاون في حقوقك .. لإنك مش حاسس بالضرر أصلاً .. أو مفرّط فيه سلبية أو خوف !

ده حال مع الله ..

لكن نقطة مهمة لازم تأخذها في الإعتبار :

كل الحالات دي لا تتعارض مع حقوقك الماديه الملموسه!

ومش مطلوب إسقاطها علشان تكون عفوت وغفرت .. خُد حقك وفي نفس الوقت إعفو وإغفر .. لا تعارُض ..

أما حقك المعنوي .. فهي (قُدره)

(والعفو عند المقدرة)

متكلفش نفسك فوق وسعها .. وتجبرها على حاله لسه موصلتلهاش ، فتأنِب نفسك بشيءٍ مش مفروض عليك ، وعلشان ترضى عن نفسك .. فتتنازل عن حقوقك بحجة أنا كده بعفو وبغفر وراضي عن نفسي !

تنازَل لو عايز.. بس وإنت واعي أوي .. بتتنازل ليه ؟

١- هل تأنيب ضمير مش في محله

٢- هل خوف

٣- هل قوه وقدره

٤-هل سلبيه وإستسهال تحت شماعة العفو

٥- هل السبب مرضاة الناس حتى لو على حساب حقي..

لازم كل ده يبقى واضح بالنسبه لك جداً.

وأخيرًا ..

(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ)

العفو من أثمن ما ينفق الإنسان ، لأنه مش أمر هين محتاج نيه وإراده وحكمه .. لكن المهم يكون عفو يتناسب مع إيمانك وقدراتك ..

عفو مش ضعف ولا خوف ولا سلبيه .

يا رب إوعدنا بالمنزله إللي منشوفش فيها غيرك ..

منزله ميهمناش فيها غير عفوك بس ورِضاك ..

●●●

٧- (أنا بشكر ربنا ومفيش أي زياده ..فين وعد ربنا)

(لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)!

خلينا نتفق على حاجه .. طالما في قانون ربنا ذكره في القرأن يعني ده وعود مفهاش نقاش ..

كونها مبتحصلش، يبقى إنت منفذتش القانون ده !

يبقى لو مفيش زياده في حياتك .. يبقى مبتشكرش صح ..

فمحتاجين نعرف حاجتين :

-إزاي نشكر؟

- إيه مفهوم الزياده ؟

الشكر :

لما بتشكر أي حد على حاجة عملهالك كنت محتاجها أوي فهتشكره لإنه قدم لك خدمه .. وده معناه إنك شفت الخدمه دي ولمستها وبقيت مرضي بيها وممتن ..

كل ده حصل جواك فترجمته لحاجات كتير :

علامات رضا على ملامحك .. مراعاة الخدمه إللي أتعملت والحفاظ عليها .. تفكير إزاي ترد الجميل ده .. التعبير بكلمات إمتنان لده ..

فالشكر (شعور) قبل ما يكون (سلوك) وإختزلناه في كلمه بنرددها وبس (الحمد لله) !

كمية الحمد لله إللي بنكررها في كلامنا بعد ما بنسرد كم الهم والغم والغلب ونختم ب يلا هنعمل إيه .. نصيبنا .. الحمد لله !!

شوهنا المعنى تمامًا !

الشكر ده هو لُب الإيمان ..

وجوده بيأكد طول الوقت إنك واصل لمرحلة الرسوخ بينك وبين الله ودي أكتر من الثقه ،الشكر بيخليك تعيش رحله نفسيه جواك .. تراكمات مشاعر لازم توصَلك للإيمان وحب الله !

راسخ .. يعني واثق في كل تدابيره سواء منع أو عطاء ،الإتنين بالنسبة لك نعمه ..

فبالتالي عندك بصيره تشوف النعم إللي في المنع ..

وبالتالي عندك صبر تصبر على المنع..

فبالتالي راضي ..

وبالتالي مقدر .. حاسس بقيمة كل شيء .. وبالتالي تحرص على المحافظة عليها .. وبالتالي ممتن ..وبالتالي كل تفكيرك إني إزاي أرد الجميل ده .. فتدور إيه ممكن يرضي ربنا عنك أكتر عشان تعمله ..

رحله تخليك مطمئن .. و كل حواسك ،قلبك وعقلك وروحك ونواياك وأقوالك وأفعالك .. بتشكر اللّه.. ومن هنا بتيجي الزياده!

(لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)

طبقت ده مع ربنا لازم هتطبقه مع الناس !

لأنه بقى منهج جواك ...

(من لم يشكر الناس لا يشكر اللّه) حديث شريف

وإللي يشكر الناس .. يعني بيقدّر، يعني ممتن ، يعني عنده رحمه ، يعني بشوش ، يعني جابر للخواطر، يعني هيسامح ، يعني لَينٌ ، يعني محبوب ، يعني عنده أساسات (القلب السليم)..

وهي دي أهم حكمه من حكم الإيمان ..

الطريق ل (القلب السليم)

طيب إيه مفهوم الزياده :

بإختصار شديد في جمله

(هي راحة البال والطمأنينه بغض النظر عن النقص أو الزياده الملموسه)

لأنـك واللّه لـو معـاك ملايـين ومفيـش راحـة بـال فـده قمـة النقـص !

مفيش إيمان حقيقي من غير شكر حقيقي ..

وتكملة الآية :

(وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

فمتستغربش العذاب إللي بتبقى عايش فيه ، بالك مش مرتاح وقلبك وجعك ، إتعلم بس (شكر) وحياتك هتتحول !

●●●

٨- (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) إيه هي الأسماء إللي ربنا علمها لآدم ؟

الموضوع مش فكرة مسميات ..دي شجرة ، ودي وردة ، ودي قطة ، وده تليفون .. والكلمات بتطورها لنهاية الكون وبكل لغات العالم كمان ..الموضوع له بُعد تاني!

البدايه:

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ)

بداية من مشيئة وإرادة الله بأن يجعل في الأرض خليفة له .. وتعجب الملائكة من تكرار وجود خلق يقوموا بنفس أفعال خلق آخر كانوا يفسدوا في الأرض ويسفكوا الدماء ..

وكان رد الله (إني أعلم ما لا تعلمون)

وبعدها على طول (وعلّم آدم الأسماء كلها)

إيه هي الأسماء إللي علمها الله لآدم فجعلت منه (خلق) مختلف عن ما سبق .. خلق جديد، وجوده مش مجرد لسفك الدماء والإفساد في الأرض ، وجوده لرساله أعمق من مجرد تسبيح وتقديس لله ، وجوده لمكانه عظيمه ..

وهي خلافة الله في الأرض !

إختلف العلماء وإجتهدوا كتير في توضيحها .. ومن ضمن الأراء ، رأي إن المقصود بالأسماء كلها :

هي كل تجليات (أسماء الله) وصفاته في الكون .. ولإن الله أراد أن يجعل الإنسان خليفة له ، فجعل الله للخليفه (الإنسان) قدره أن تتجلى أسماء الله وصفاته في الإنسان !

عندك القدره إنك تكون رحيم - قادر - عالم - جبار - متكبر - عادل ...

ومن هنا سخر الله للإنسان كل ما في السموات والأرض جميعاً لخدمته لتفعيل أسماءه وصفاته ، فأصبحت هي دي رسالته الأولى في ألأرض ..

وأصبح متعدد المقامات بإختياره وبقدرته على القيام بمهمته، لتفعيل أسماء الله وصفاته في إعمار الأرض ..

لكن الملائكه .. ملهاش غير مقام واحد فقط بدون إختيار

(وَمَا مِنّا إِلاّ لَهُ مَقَامٌ مّعْلُومٌ)

لكن ..

تعليم آدم لأسماء الله وصفاته .. يقتضي تعليمه (للبيان)

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)

إيه هو البيان ؟

هو فكرة وجود لغة للتواصل بكل أشكالها ..

كلمات – لغات – أسلوب تعبير – كتابه وقراءه – بصيره – مشاهده – إستنتاج – فهم وإدراك –مشاعر – حواس ..

البيان : هو آليات (التعلم) ، لتفعيل عقل الإنسان وقدراته، وتفعيل إرادة الإختيار!

فبالبيان ، مع تعليم أدم تجليات أسماء الله فيه وفي الكون .. أصبح مؤهل لكونه خليفة الله في الأرض ..

ومفيش مخلوق تاني عنده المكانه دي ولا الآليات دي ..

وجودنا مش حياة بنعديها وموته والسلام .. الموضوع كبير .. كفاية بس تُدرك قيمة إنك خليفه لله في الأرض وجواك نفخه من روح الله .. ليك رساله عظيمه ودور كبير وحكمه من وجودك !

●●●

٩- (إزاي أعرف أحدد إيه هي رسالتي ودوري في الحياه)؟

لما تفكر في فكرة خلق الإنسان وإن ربنا يؤمر الملائكه إللي وظيفتهم تسبيح اللّه وتقديسه .. إنهم يسجدوا لك ..

وإن إبليس يخرج من مَعية اللّه معترض على فكرة تمجيدك والسجود ليك .. ولما ربنا يدافع عنك مع الملائكه ويقولهم إني أعلم ما لا تعلمون ..

كل ده ليه ؟!

لأن ربنا خلقك لرساله عظيمه...

الرسالة دي كانت محتاجه تجهيز ليك ..

لخصت خطوات التجهيز في خمس نقاط سمتهم (الأسرار الخمسه)

بإختصار : هم مش سر ولا حاجه .. لكن من كتر أهميتهم وإغفالنا ليهم كإنهم بمثابة السر ..

بيهم دي بداية الطريق إنك تعرف إيه رسالتك !

السر الأول : عقلك المطور القادر على الإختيار (الأمانه إللي عرضها عليك ربنا)

(إِنَّـا عَرَضْنَـا الأَمَانَـةَ عَلَـى السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَـالِ فَأَبَيْـنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَـا وَأَشْـفَقْنَ مِنْهَـا وَحَمَلَهَـا الإِنْسَـانُ إِنَّـهُ كَانَ ظَلُومًـا جَهُـولاً)

السـر الثانـي : بالأمانـه دي إنـت مؤهـل إنـك تكون خليفـة اللّه في الأرض رسـالتك العامـه في الحيـاه كإنسـان هـي تفعيـل أسـماء اللّه وصفاتـه وإعمـار الأرض بيها.

السـر الثالـث : الأدوات إللـي هتسـاعدك علـى رسـالتك هـي إن ربنـا سـخر لـك مـا في السـموات ومـا في الأرض

(وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ)

السـر الرابـع : إزاي تتعامـل مـع التسـخير ده ، وتسـتغله ، مـن خـلال (البيـان) .. البيـان اللـي ربنـا ميـزك بيـه مـن لغـه وإدراك وقـدره علـى التواصـل والبصيـره .. لإسـتغلال عقلـك وقدراتـه

(خَلَقَ الإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)

السـر الخامـس : إيـه الأُطـر إللـي تحكـم كل ده .. إيـه المنهـج إللـي مفـروض تتبعـه فـلا تتوه ولاتضيـع .. هـي (الرسـائل السـماويه

وختامها القرآن) الرُسل إللي ربنا أرسلهالك تعرفك إيه المنهج وإزاي تفّعل دورك كخليفة الله في الأرض ..

كل دي قوانين وقواعد عامة بتفهم بيها ..(أنا مين أصلاً)؟!

(متكلمة بإستفاضه عن الأسرار الخمسه في كتابي – أردت أن أغير نفسي)

طيب إزاي أنا أعرف أطبّق الكلام ده .. وأفهم دوري ورسالتي تحديدًا ؟؟

بإختصار كلمة السر إللي هترد عليك .. هي أول أمر ، أمره الله لسيدنا محمد (إقرأ) ..

إقرأ بمعناها الشامل ،وهي كل طريق للعلم والبصيره وإستغلال قدراتك العقلية ، إقرأ وإتعلم ، إقرأ رسائل الله في الكون ، إقرأ نفسك وقدراتها ، إقرأ الآخر ومفاتيحه ،إقرأ النعم في وسط البلاء ..

طول الوقت إقرأ !

لكن بشرط :

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

بإسم ربك .. مش باسم أهوائك !

دي بداية الطريق .. وهتتفاجىء !

انت كده فتحت باب صله مع الله ،إنك بتطلب منه يعرفك دورك وتستلم الوظيفه ، فعلشان تتعَين إبدأ صح وإثبت نواياك

لازم هيرشدك لدورك في الحياه ووظيفتك إللي تخدم رسالتك كخليفة لله في الأرض .. هيهديك الصراط المستقيم فعلاً إللي بتطلبه ليل ونهار!

يعني أعمل إيه بردوا؟!

-إزاي أعرف رسالتي أنا؟

خطوات عمليه لتفعيل (إقرأ) :

١- أُدرك إنت مين وموجود في الدنيا دي ليه ؟!

٢- النيه .. إنوي عايز تفّعل الأمر ده ليه ؟!

٣- إتعرف على صفات الله وأسمائه لإن فيها مهامك ..

(برشّح سلسلة محاضرات أسماء الله الحسنى لـ د. راتب النابلسي)

٤- إستغل كل قدره ربنا وهبك بيها .. طبعاً بما يرضي الله .. تفعيل قدراتك أياً كانت .. هتساعدك توصل لأفضل رساله ليك .

٥- إستغل تسخير ما في السموات والأرض ليك بمعني مثلاً الوقت مُسخر ليك إعرف إزاي تستخدمه، الفلوس ،الماديات ،كل دي أدوات تساعدك لرسالتك .. مش هي الهدف من حياتك ..

لكن هيتفعل التسخير ده، لما تدرك إنك خليفة الله !

وربنا قالك (لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ)

٦- جرِّب الأبواب اللي بتتفتح لك .. جرِّب كتير .. مسيرها توصَلّك!

٧- لازم هتقع .. عادي .. قوم تاني ..

٨- وجود الآخر في حياتك في أي علاقه هو عامل مساعد يوصلّك للهدف ولرسالتك سواء كان وجوده إبتلاء يعدّك لدروس تانيه أو سند ليك لرسالتك .. المهم الآخر وسيله مش هدف !

٩- أي إبتلاء في الطريق يحصلّك هو بيحضّرك وبيطلعّ أحسن ما فيك .. هو مش هدف في حد ذاته!

١٠- مش لازم رسالتك تكون إنك (تفتح عكا !) .. ولا تكتفي بإن رسالتك (عملت الغدا للعيال) وإنت تقدر تعمل أكتر بكتير!

١١-رسالتك ضروري هتكون فيها تأثير على الآخر وإصلاح بشكل عام..

١٢- تأكد إنك في أقصر رحلة .. وهتِخلص بسرعه أوي .. فتغافل عن كل حاجة وركز في ورقتك ..

١٣- مش عليك غير السعي لكل ده وبس .. ملكش دعوة بالنتائج

(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى (٣٩) وَأَنّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى)

إللي هيتشاف سعيك مش النتيجة !

١٤-إياك تُحبط لإنك منتظر نتيجة راسمها في دماغك لكل سعي.. مع ربنا إسعى وبس .. والنتائج موجودة بس لها حسابات أخرى عند الله..

١٥-الصلاة والصوم وكل عبادات الجوارح .. هي وسائل شحن علشان تعرف تستمر وتوصل لرسالتك ..

١٦- القرآن هو المنهج والكتالوج وكله رسائل هتساعدك تفك شفرات حاجات كتيرة أوي هتوصلّك لهدفك ..

١٧- في الرحلة ضروري (تتضف قلبك) بالأخلاق والإستعانة بالمنهج،لإن من غير قلب سليم مفيش بصيره ومش هتفهم حاجة!

١٨-جاهد وخلي عندك عزيمة ..لازم هتوصل ..

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ)

والله المستعان ..

●●●

١٠- (وَلَنَبْلُوَنّكُم بِشَيْءٍ مّنَ الْخَوْفِ) أول حاجه ربنا ذكرها في أنواع الإبتلاءات (الخوف) إشمعنا الخوف دونًا عن كل المشاعر؟

من أصعب الإمتحانات إللي بنقابلها في الحياة ، يعتبر المحرك والمتحكم الخفي جواك لمعظم مشاعرك وقراراتك وحياتك ومصيرك .. المتحكم في قيمك ومبادئك ..

لكن إعتيادنا عليه خلانا منخدش بالنا منه ، إنه مصاحبنا في كل خطواتنا ..

الخوف من إللي جي ومن إللي راح ، من الموجود ومن المفقود، من رأي الناس ، من قربهم ومن بعدهم ، من التغيير ، من المجازفه ،من النقص ومن الزياده، من المواجهه، من المصارحه، من الحقيقه، من الضياع ..

بنخاف .. بنخاف أوي ..

ربنا حذرنا منه قبل ما يقولك هتبتلى في إيه تاني ووارد تفقد إيه تاني .. لأنك لو متحكمتش في الخوف صعب تتحمل أي نقص آخر في حياتك ..

الطمأنينة هي البطانة لإستقبال أي إبتلاء !

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

دي أول حاجة محتاجين نعالج نفسنا منها ..

لأن فيها أبواب فتح عظيمه ..

وبدايات الإنتصار على نفسك الضعيفه ، فيها بوادر قوتك ومفاتيح تحملك لأي إبتلاء بعد كده ..

في إنتصارك على خوفك .. حريتك ، حرية عقلك وحرية قلبك، عزتك ، صدقك مع نفسك ، استقرارك الداخلي ،الآمان غير المشروط ..

في خواطرللشيخ الشعراوي ذكر إن اللطف بينزل مع حدوث المصيبة فخوفك قبلها معناه إنك بتعيش الوجع بدون لطف ،

وده مؤلم جدًا .. إنت السبب فيه..

إزاي منخفش؟

بحاجة مهمة أوي ذُكِرت بعد ذِكر كل أنواع الإبتلاءات ..

إيمانك .. بإن للّه وإن إليه راجعون..

مجـرد إيمانـك بأنـك راجـع راجـع للّه وان دي النهايـه ، ثقتـك بيـه ، توكلك عليـه ، إيمانـك بأنـه قريـب منـك، بيحبـك أوي ، بيخـاف عليـك ، بيعلمـك مـش بيعذبـك ..

ده إللـي هيخليـك تعـرف تصبـر ، وده يكفـي يطمنـك ويخليـك تصغّـر كل شـيء وتشـوف كل الأمـور بمنظـور تانـي خالـص وتهـدى وتطمئـن ..

(وَبَشِّـرِ الصّابِرِينَ الّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنّا للّهِ وَإِنّـا إِلَيْـهِ رَاجِعونَ)

اللهـم إصـرف عنـا الخـوف وأرزقنـا الصبـر وحسـن التـوكل عليك...

●●●

١١- هـو كل حاجـه بتحصلي أنـا فعـلاً أسـتحقها .. أنـا أسـتاهل ده كلـه ؟

كل حاجـه بتحصـل انـت فعـلا تسـتحقها! مـش معناهـا (أحسـن تسـتاهل إللـي حصلـك) !!

معنى الإستحقاق :

يعنـي أنـت حـق عليـك إللـي إنـت فيـه ، وتسـتحق كل مـا يحـدث لـك سـواء هو فضـل وزيـاده أو نقـص ومنـع ..

والخطأ الكبير واللخبطة ..إننا بنعتقد أن كل زياده تكريم !

وكل نقص جزاء !

لأ.. هـو مفيـش معيـار ثابـت .. النقـص وارد يكـون جـزاء ووارد عطـاء والزيـادة وارد تكـون جـزاء ووارد عطـاء..

لكن الثابت الوحيد إن كل الحالات بكل صورها

هـو أنسـب وضـع متناسـب تمامًـا مـع تركيبتـك ونوايـاك وأفعالـك وسـعيك !

هو ما تستحقه عن حق ..

إيه هي أشكال وأنواع للإستحقاق ؟

لخصتهم في ثلاث أنواع :

١- القانون :

مثال : حطيت إيدك في النار هتتحرق ..

تستحق إن إيدك تتحرق لإنك متّبعتش القانون

(ملهاش علاقة أنا إنسان حلو ولا وحش)

مثال : مخدتش حذري في موضوع .. فتّنصب عليا

تستحق النصب .. القانون لا يحمي المغفلين !

(ملهاش علاقة أنا إنسان حلو ولا وحش)

مبخُدش بالسبب المناسب والخطوه المناسبه لآليات التنفيذ مش هتوصل وملهاش علاقة بإنك حلو أو وحش

٢- إصطفاء :

تُصطفى بسؤال صعب تتسأله .. ظاهرُه ألم ..

و تسأل نفسك هو أنا استحق ده ؟

آه .. تستحق الحكمة إللي هتوصلها بعده !

والصبر واليقين في الله .. إللي مش هتوصله غير بالسؤال ده .. فبيكون إستحقاق لمنزله بعينها تعِدك لدورك ورسالتك في الحياة

٢-الجزاء :

مش شرط في الدنيا تعمل شر فتتجازى عليه !

ممكن ربنا يأخر الجزاء ليوم القيامة :

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ)

ووارد بردوا يكون جزاء من ربنا في الدنيا..

كرد فعل على ظلم ظلمته !

- طيب إزاي أعرف الفرق هل ده إستحقاق جزاء ولا إستحقاق إصطفاء؟

بالعلم بالمنهج وإتباعك له ..

بمراقبة مركزيتك .. هل هي هوى نفسك ؟ ولا ربنا ومنهجه وقوانينه سبحانه وتعالى ؟

وطالما مركزيتك (الله) فأنت في إستحقاق إصطفاء ..

الثلاث أنواع إستحقاق .. هدفه العام الإرتقاء بروحك .. الإعداد لمراحل بعد كده .. تطهير النفس ..

العِبـرة إنـك تتعلـم وتتطـور وتتـوب وتكمـل حياتـك ومتقفـش كتيـر .. وربنـا يقوينـا وينـور بصائرنـا بنـوره ..

●●●

١٢- (خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) هي كبد يعني شقاء وعذاب وأن السعادة مش في الدنيا أبدًا ؟ بصراحة المعنى ده بيحسسني بيأس وكآبة ؟!

مش المقصود بكبد الشقاء والعذاب ..!

طيب يعني إيه إننا خُلقنا في كبد؟

عارفين زي إيه مثلاً ؟

الدراسه والإجازه .. مع فارق التشبيه بس ده نموذج مصغر للدنيا والآخره ..

انت ٩ شهور مثلاً بتذاكر وبتجتهد ومتتفسحش وتحرم نفسك من حاجات وتتعب وتسهر علشان الإمتحان وبعدها تاخذ الأجازة..

في فرق بقى بين واحد مستمتع بدراسته لكن تعبان وهو بيذاكر وبيشقى وهو بيسهر لكن مبسوط ومرتاح ومرضي لأنه بيبذل وبيجتهد في هدف عايز يوصلُه .. وطول الوقت هو في رسالة بيسعى علشان يحققها ..

وحد تاني مبيحبش يذاكر فمقضيها فسح وواهم نفسه إن ده بيبسطه وأريحله وممتع بالنسبه له!

أهي الحاله الأولى دي هي حالة (الكبد) هي حالة الدنيا،حالة سعي لمذاكرة وبحث عن إيجابات للأسئلة في الإمتحان ..

بتذاكر وبتمتحن وبتحل وإللي متعرفهوش ترجع تذاكره تاني، كل ده بتعمله وأنت مستمتع بالحاله مهما كانت الأسئله صعبه مهما كنت تعبان .. مرهق .. سهران ..

(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا (٦) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)

الآيات بتشرح حالتك:

(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)

إنت مخلوق لرساله ، تذاكر وتمتحن فمتسيبش نفسك وتنسى ده ..

(أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَد)

وتفتكر إن مفيش قدره فوقك ، قدرة ربنا فوق كل شيء..

(يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا)

(مالاً) كل ما لك، كل ما تملك من مجهود وطاقه وقدرات، بتهلكهم بدون حساب ..

(أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَد)

متفتكرش إنك مع نفسك و إن مفيش رب شاهد ومطلع ..

(أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (١٠) فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ)

باقي الآيات .. ربنا بيشهِّدك على النعم والآليات إللي أعطهالك ..

علشان تعرف تقوم بدورك وإنت في حالة كبد (سعي وعزيمه في راحة بال) ودي فكرة السعادة ببساطه .. بتذاكر وبتمتحن..

فالسعاده نتيجة سعيك وإجتهادك وإنجازك حتى لو الأسئله صعبه..

والبدايه :

(أن تقتحم العقبة) .. وما أدراك ما العقبة !

●●●

١٣- (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)

إيه هي العقبة إللي مفروض نقتحمها ؟

وما أدراك ما العقبة .. فك رقبة ..

هي إيه العقبه ؟

هي (الأنا)

وما أدراك ما الأنا !؟

الأنا ..هي أعظم عقبة تواجهك كإنسان

فكل فساد داخلك مصدره الأنا

كل صراع في عقلك وأفكارك مصدره الأنا

إقتحامك للعقبة وإنتصارك على الأنا ..هو تجرُدك من كل مركزيه تبعد عن مركزية الله .

إزاي أنتصر على الأنا؟

-بالإستعانه بالأدوات إللي ربنا أدهالك ..

-وبتنفيذ منهجه في إقتحام العقبه ..

إيه هي الأدوات ؟

الآيات إللي قبلها :

(أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ . وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ . وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)

(عينين .. لساناً .. شفتين .. هدايتك للنجدين)

عينين : مش مجرد رؤية، وجودها لمشاهدة كل شيء حولك ورصدُه .. تحت مركزية الله ..العين إللي تصل بك لعين البصيره..

لساناً : لسان يعني قول تنطقُه وقدره على التعبير والتواصل .. وكل قول وراه نيه في عقلك وبعده فعل يتنفذ.

شفتين : أداه تحكُم في إنك تحتفظ بالقول قبل خروجه ، ربنا مديك فرصة تانيه راجع نفسك مش كونها على لسانك يعني تخرجها ..

الشفتين هما وسيلتك للمراجعه والصمت !

ما هو إنت .. نية + قول + فعل

النيه بتاعة ربنا.. أما القول وكل ما تنطقه هي لك أو عليك !

الكلمه يا بيحركها مركزية نفسك وأهواءك ، يا بيحركها مركزية الله .. يا تترجم لأفعال ، يا كَبُر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون !

الكلمة بتتحكم في مصيرك .. مع الله مع نفسك مع الآخر ..

تحكَمت فيها الأهواء و مركزيتك وقوانينك هي(نفسك والآنا) فده أكتر شيء يهدد إيمانك بالله وسلامك ..

وهدياه النجدين : النجد حرفيًا هو الطريق الوعر .. ومعناها في الآيه .. طريقين الخير والشر ، وربنا هدالك معرفتهم بفطرتك ، ووهبلك الإختيار تختار ما بينهم..

كل ده أدوات تملكها علشان تقتحم العقبة !

بإنك تراقب ثلاث أشياء..

(نواياك – أقوالك –أفعالك)

يعني بتراقب أحاسيسك .. مشاعرك .. إنفعالاتك.. أفكارك .. معاملاتك .. مواجهاتك..إختلافاتك

وترَجعُه للهدايه إللي جواك (هدياه النجدين) ..الخير والشر أو بمعنى تاني تِصَنفه ..

أنا فكرت الفكرة دي ليه ؟ علشان مركزيتي ربنا ولا إنتصار لذاتي .. إنفعالي ده ؟ متغاظ أوي ليه؟ علشان أنتصر لذاتي وللأنا بتاعتي ولا مركزيتي ربنا؟

راقب نيه وقول وفعل بالأدوات إللي ربنا مدهالك ..بالتدريب هتقلل الأنا .. هتتتصر عليها فهتقدر ساعتها تنفذ منهج الله لإقتحام العقبه ..

إيه هو منهج الله في إقتحام العقبه ؟

(فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)

-فك سجن إنسان وتهب له الحريه

-تطعم الطعام للمحتاجين

-تتكفل يتيم وخاصة لوقريب

-تساعد فقير وتفك كربُه

لو نفذت ده ..

ساعتها هتقدرتقتحم العقبه!

وما أدراك ما العقبه!

وهي فعلاً محتاجة إقتحام .. تكسير الأنا أكبر (عقبة) في حياتك ومحتاجه (الكَبَد) طول الوقت ..

إقتحمت العقبه .. يعني إنت بقيت حُر!

حُـر ..متجـرد مـن كل شـيء .. مركزيتـك الله .. مـش عبـد لأهـواءك .. مسـتغني بـالله ..

مقولـه لأحـد الصالحـين (مـاذا يصنـع بـي أعدائـي ،جنتـي وبسـتاني في صـدري أينمـا ذهبـت فهمـا معـي ، سـجني خلـوه، ونفيـي سـياحه ،وقتلـي شـهاده)

●●●

١٤-(في لحظة !) الذنب بيحصل ، برغم كنت بعتقد نفسي أقوى من إني أذنب الذنب ده ..إيه اللي بيحصل ؟! أحمي نفسي إزاي؟

كل إنسان موجود جواه الفجور والتقوى ..

(فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)

الفجور مركزيته : هوى النفس فقط

والتقوى مركزيتها : هوى النفس بمنهجية اللّٰه

(وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهُ)

وفي نفس الوقت ..

(خُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا)

فطول الوقت جواك صراع بين الفجور والتقوى ..

إزاي التقوى دايمًا تغلُب ، ومتتفاجئش بضعفك ، وبذنوب متتخيلش إنها تطلع منك !؟

بتزكيتها طول الوقت ..

إزاي؟

الطريقه موجوده بالتفصيل في الآيه دي:

(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)

اصبر نفسك .. مع الذين يدعون ربهم:

رابط بصبر .. في إختيار (الصحبه وعلاقاتك) يكونوا متفقين معاك إن المركزية (الله) ..

مبادئكم واحدة ومعاييركم واحده ..

ربنا بحكمته مطلبش منك عباده تقفل على نفسك لوحدك وتعبد لحد ما تموت !

لُب الإختبار في الدنيا هو بوجود الآخر ..

وتأثير الجماعه والُصحبه والآخر في حياتك عميق جداً سواء بالسلب أو بالإيجاب ، فده محتاج منك مجاهده وصبر في إختيار الآخر و المناخ العام إللي متواجد فيه..

بالغداوة والعشي يريدون وجهه:

ليل ونهار .. مش معناها طول الوقت بتعبد وسايب الدنيا،

لأ .. طول الوقت متعايش في الدنيا لكن قلبك مع الله ، بطانه داخليه متعايش بيها..

ولا تعدُ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا..

خلي بالك ..ركز !

(أصبر نفسك) متشِتش عن المنهج ده ولا عن الصحبه والعلاقات الطيبه .. رابِط على أن تكون مركزيتك دايمًا الله ، عينك على الهدف طول الوقت ،..

مش معناها إنك مش هتذنب .. طبعًا هتذنب لكن هتقدر تتراجع وتتوب .. ذنوب متغيرش ولا تحول قلبك .

ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا:

في ناس قلوبهم غافله عن الله ومركزيتهم أهوائهم فقط .. مصلحتي ورغباتي ومخاوفي رقم واحد ،لو تعارضت مع الحق ومع الله هيختاروا أهواءهم .. دول أمورهم وحياتهم في ضلال مهما كانت ظاهرها نجاح لكنها تخلوا من التوفيق والبركه .. فضلّوا الطريق..

حاجة أخيره خلي بالك منها وإنت بتنفذ ده ..

متستكبرش على الذنب !! وتعتقد إنك أكبر بكتير منه !

(ربّ طاعـة أورثـت عـزًا و إسـتكبارًا و ربّ معصيـة أورثـت ذلاً واسـتغفارًا)

المهم ترجع تاني وتصلّح وتغَيّر المنهج إللي يساعدك مترجعش للذنب ..

وكل ده في علاقتك مع الله ..

لكن ما يخص ظلم العباد فهو بينك وبين العباد ، متغفلهوش ولا تستهون بيه أبداً ..

●●●

١٥- (الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات) .. إزاي وكتير بنشوف العكس وأبسط مثال لوط وإمرأته .. فرعون وزوجته !! إنت ومراتك !

(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

في علماء فسروها على الأزواج بمعنى إن دي القاعده والمفروض نلتزم بيها عند الزواج إن الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات ..

- لو فرضنا المعنى ده .. مين قال إن شرط الخبيث يظهر خبثه من الأول ؟ وأكيد لو سيدنا لوط يعلم بخُبث إمرأته مكنش هيتجوزها !

- يعني إيه الكلمات إللي في الآخر (أولئك مبرءون مما يقولون)

إيه العلاقة؟!

المعنى الآخر إللي فسروه العلماء هو إن المقصود بالطيب والخبيث .. هو الطيب والخبيث من القول والفعل ..

والآيات إللي قبلها بتتكلم عن حادثة الإفك فكانت الخلاصه إن الخبيثات من الأقوال والأفعال هي سمات الخبيثين من الناس.

والطيبات من الأقوال والأفعال هي سمات الطيبين من الناس،

ولو قلنا هو مفيش خبيث في المطلق أو طيب في المطلق .. ووارد الخبيث يقوم بفعل طيب والطيب يقوم بفعل خبيث ..

الكلام كقاعده عامه ميمنعش حدوث عكسه ..

بمعنى ، إنسان سرق ١٠ مرات وبدون توبه عن فعله .. إسمه في النهاية حرامي ، مش معناها إنه طول الوقت بيسرق ! لكن السمه العامة له (حرامي) وده ميمنعش إنه عمل أعمال طيبه أكيد في حياته ..

وده على أي مجرم أو أي كذاب مثلاً..

نفس الكلام في وصف الخبيث .. السمه العامه له (الخُبث) وعلشان كده ذُكرت بصيغة الجمع (الخبيثون)

تدل على تكرار الحدث لحد ما إستحق الصفه بعيداً عن الإستثناءات .. ونفس الكلام (للطيبون)..

(أُولَئِكَ مُبَرَّأُونَ مِمّا يَقُولُونَ) أولئك أي (الطيبون) مبرءون مما يقول (الخبيثون)

وفي الآيه رد على ما قيل في السيده عائشه والصحابي المتهم من كلام الخبيثين في حادثة الإفك ..

نقطه تانيه :

(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ)

إيه الحكمه من التكرار وإيه الفرق بينهم؟

بمعنى مش هتفرق ..

سواء الأولى : فعلك وقولك خبيث فده معناه إن قلبك مريض وده علامه على خبث قلبك ونواياك،وده سبب وصفك بأنك خبيث

يعني مينفعش تكرر أفعال وأقوال الخبث ويتقال

(أصله طيب) وميقصدش !!

أو التانيه : قلبك فيه خُبث ونوايا غير طيبة فبالتالي إنت شخص خبيث ،ومهما نافقت ومهما أظهرت الطيبة .. في النهاية فعلك وقولك هيكون خبيث !

بشكل عام في تلازم بين القول والفعل والقلب والنوايا .. والنتيجة واحدة سواء المصدر قلب خبيث أو فعل خبيث .. صعب نفصلهم .. ونفس الكلام للطيبون ..

وفي النهاية ربنا قادر يبرأ الطيبون من أفعال وأقوال الخبيثون

وكلها إجتهادات والله أعلم ..

●●●

١٦- كلمة التقوى ومشتقاتها ذكرت في القرآن أكثر من ٣٠٠ مرة! يعني إيه تقوى؟؟

التقوى دي كأنها كلمة السر .. لو إستخدمتها .. بتعيش في الدنيا بحسابات تانيه ..

كفايه الآيه:

(وَمَن يَتّقِ اللّهَ يَجْعَل لّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ)

مخرج من حيث لا تحتسب ورزق من حيث لا تحتسب!

الكلام ده لازم تصدَقه وتؤمن بيه ..

يعني إيه تقوى؟

التقوى: من فعل وقى .. والوقاية هي الحمايه و البُعد عن المخاطر ..

فالقاعده العامه ببساطه إنك تقي نفسك من كل شيء يضرها .. تقيها بالله ، وكل ما ركزت في تفاصيل الوقايه في حياتك كل ما أدركت المخرج والرزق ..

والمخرج والرزق مقياسهم:

(الوصول لراحة البال والسلام النفسي ،بغض النظر عن النقص والظروف)

المشكله إيه؟

إحنا بنتقي كل اللي حوالينا بصوره مبالغ فيها وناسيين إن ربنا لم يأمرنا سوى بأن نتقيه فقط!

يعني ببساطة .. بنعمل حساب للناس كلها بطريقة مبالغ فيها وغير سليمه ..

عارف تقيسها إزاي؟

أول ما تلاقي الشعور بالخوف زاد عن الطبيعي ، والناس بالنسبة لك تحَوَلوا من مجرد (وسيلة) ل (مصدر أساسي) سواء للرزق، للأمان أو لأي عطاء .. لدرجه تتحكم في سلامك النفسي ، كده انت بقيت تتقي الناس أكتر ما بتتقي ربك ،

وفي قاعده مهمه ..

لن تتقي أحد في حياتك من البشر إلا إذا كنت متوكل عليه !

ومتوكل على غير الله، فده شرك مع الله وتعلق بغير الله .. وجحيم وذل هتعيش فيه بجد !

(أَفَغَيْرَ اللّهِ تَتّقُونَ) ؟!

إنك تتقي الله فقط معناها إنك موحِد بالله مش بتشرك مع الله .. فأساس التوحيد .. التقوى !

(وَاتّقُوا اللّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

وأساس الإيمان التقوى..

(وَاتّقُوا اللّهَ وَيُعَلّمُكُمُ اللّهُ)

العلم والبصيرة لما يكونوا من الله ، فده علم خاص .. هتعيش بالبصيره والحكمه وفتح من الله ..

(ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ)

هتستفيد من أعلى درجات الهدايه والنور من القرآن .. لو كنت من المتقين ..

ده أساسيات نتائج التقوى :

(العلم والبصيرة – الهداية بالقرآن – المخرج والرزق)

السؤال .. إزاي أتقي الله ؟

الخلاصه:

(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)

درجات التقوى ثلاث مراتب أجمع العلماء عليها:

١- البعد عن الآثام والمحرمات

٢-البعد عن المكروهات ،بمعنى أتقاء الشبهات وده مرتبه أعلى

٣-أن تستغني بالله عن من سواه

بمعنى تعرِض عن اللغو بأشكاله ، مش معناه إنك تعتكف وتسيب الدنيا .. لا معناها إني استمتع بالدنيا على أكمل وجه لكن قبل أي خطوه بحسبها الأول ..إيه هدفي من الخطوه دي، من النية دي، من الكلمة من الفعل ..

(ربنا ملازمك في نواياك وأقوالك وأفعالك)

قال العلماء إن الثلاث مراتب للتقوى :

(الأولى تحقق سلامتك، والثانيه تحقق سعادتك، والثالثه تكون مع الأتقياء الأبرار في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

وإنت اللي بتختار أنهي منزله تختارها ..

١٧- صعب أوي أتحكم في شعوري بالغيظ والغِل ناحية حد شايف إنه أذاني .. وأستوقفتني الآيه دي: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

إيه الفرق بين الغيظ والغضب والغل والحقد؟؟

الغضب : شعور بشري مسموح بيه في أُطر محدده، كتنفيس عن تغيُر ما حدث في القلب، بمعنى إنه فعل في القلب يظهر في الجوارح..

الغيظ والغل والحقد : فسروها العلماء أنهم أفعال في القلب لا تظهر في الجوارح .. غضب كامن في الخفاء ..

مش المشكله إنك تغضب في حدود ومنطق .. لكن المشكلة في الغِل والغيظ والحقد إللي يملى قلبك واحده واحده .. لحد ما يتمكن منه ويحوله لقلب مريض!

وسبحان اللّه هو ده إللي بيجيب الأمراض الخبيثة إللي بتوصّل للموت .. قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ !

ليه بيحصل كده ؟

أسباب كتيره:

إن ميكونش عندك (الصدق) والوضوح مع نفسك ومع ربنا ومع الآخر.. فمعندكش حق تواجه بيه ، فبتكتم وتتغل ..

أو لإنك عندك (خوف) مبالغ فيه من تغيير حال،تغيير رزق، تغيير وضع، تغيير مشاعر .. ،الآخر سبب فيه بشكلٍ ما.. الخوف ده موصلك لمرحلة الذل ، فالخوف والذل تحوَلوا لغِل مكتوم في قلبك من الآخر..

أو لإنك عندك (إجو)مسيطر عليك بيعميك عن الحق وعن إن تكون مركزيتك الله في الحكم على الأمور،فبيتحول لغِل للإنتصار والسيطره بأي شكل ..

كل ده بيخليك إنسان ضعيف عاجز متقدرش تواجه نفسك أو الآخر أو الظروف .. فكل العجز بيتحول لغِل !

(وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)

مبيواجهوش !

ومع الوقت بيتحول الغيظ والغِل لكراهيه وحسد وتمني زوال نعمه وشر وانتقام ..

بيتفاوت الشعور بالغِل حسب كل إنسان ودرجة تطهيره لقلبه

علشان كده من سمات المؤمنين في الجنه إن قلوبهم تُنزع منها الغِل تمامًا ..

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ)

الخلاصه ..

مستحيل تعيش مرتاح أو مطمئن في الدنيا وفي قلبك غِل .. مستحيل تقوم بدورك ورسالتك وفي قلبك غِل .. مستحيل تكون مؤمن إيمان حقيقي بالله أو يجتمع حب الله ورسوله مع غِل لبشر!

تعمل إيه ؟

١- تكون صادق وواضح

٢- شجاع ، مش الخوف إللي بيحركك

(خوف من خسارة، فقد مصلحه، فقد علاقات ...)

٣- إغضب وعبَّر عن شعورك بأصول ومبادئ

٤- إرضى بحالك وركز مع نفسك

٥- متفرطّش في حقوقك ،خد حقك ومركزيتك ربنا مش الغل والإنتقام

٦- تعامَل إن فيه رب .. خلقَك وخلق إللي إنت مغلول منه!

٧- طهِّر قلبك أول بأول .. إشغله بأهداف أكبر

٨- الهجر الجميل ..

٩- واللّه لو قدرت .. فالصفح الجميل

١٠- بدِّل مركزيتك ،بدَل ما تكون نفسك خليها اللّه..هتتصر على (الإجو) وكل حساباتك هتختلف

وأخيراً :

(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)

●●●

١٨- (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) يعني إيه ؟ الإنسان مش هو المتحكم في مشاعره ؟!

عارف زي إيه ؟ (ولله المثل الأعلى) لما باباك يقولك مش هسيبك تاخد القرار ده وتضيّع نفسك !

أهو ده إللي بيحصل من ربنا معاك في منتهى اللطف الخفي..

تبقى نِفسك في حاجة أوي وعايزها وجتلك .. وتلاقي قلبك مقبوض !

أو تلاقي الموضوع ممشيش ..وتلاقي نفسك بترفضه في عز ما إنت عايزه !

أو تبقى رافض حاجة جداً .. وتلاقي قلبك يأنِبك على الرفض و واحده واحده يلين !

قلبك لوحده بيتبدل ويغيرلك قراراتك ..

لكن ..

الكلام ده بيحصل تحت مظلة :

(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ)

سعيك وهدفك ربنا.. هترزق البصيره..

والبصيره إيه غير أن الله يقود قلبك ..ويجعل بصيرتك تنتصر على نفسك وأهوائك ، فترى بنور الله وينفتح قلبك لما يرضي الله .. فيرضيك .. وتنفر مما لا يرضيه .. فلا يرضيك!

أما لو سعيك لغير الحق وللباطل .. فإنت إستغنيت عن نور الله وعن البصيره ..

(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً)

متتعجبش ..

(إذا كنت ترى بنور الله) من كل إللي مر بيك من تقلبات في قلبك ومشاعر مركبه ، تلاقي نفسك تحب وتبعد .. ومتحبش وتقرب .. تحن وتضعف .. وتقوى وتختفي ..

متتعجبش !

ده ربنا بينقذك .. من رحمته بيك ، نتيجه لسعيك إنت ونواياك وأفعالك ..

حاجه أخيرة..

لو سعيك لله .. وطول الوقت بتجاهد نفسك وجالك وقت وضعفت .. فربنا برحمته وعظمته مش مستنيلك الغلطه!

هـو مطّلـع علـى قلبـك وعلـى نوايـاك وعلـى جهـدك وعزيمتـك فهيحـول بينـك وبـين إسـتمرارك في الذنـب!

هينقذك من نفسك .. لإنه بيحبك وهو عارف إنك بتحبه ..

فإعلم وتأكد :

(أَنّ اللّهَّ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ)

(إن القلوب بين إصبعين من أصابعه يقلبها كيف يشاء)حديث شريف

(وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

●●●

١٩-أكتـر حاجـة بتلخبطـني لمـا أشـوف إللـي ظلمـني بينجـح ومتألـق وعايـش حياتـه ! فـين عـدل ربنـا ؟؟

غريـزه بشـريه إنـك تنتظـر تشـوف المأسـاه إلـي هيعِشـها إللـي ظلمـك ..

مـش مـن بـاب الإنتقـام لكـن مـن بـاب جبـر خاطـرك .. ولـو ده محصلـش أو حصـل العكس وتلاقيـه كمـان متألـق ومـن نجـاح لنجـاح ،قلبـك بيوجعـك وبتحـس بقهـر ويمكـن لـوم خفـي بينـك وبـين ربنـا ..

ليه يا رب كده؟ هو ده العدل؟!

صح ؟ مش ده إللي بيحصل ؟!

هحكيلكم قصـة رواهـا شـيخ ،عـن شـاب أذنـب ذنـب وسـمع مـن شـيخ إن لـكل معصيـة عقـاب .. فإنتظـر العقـاب وترَقّـب يـوم ويومـين و أسـبوع وإسـبوعين، والأيـام بتعـدي ومفيـش عقـاب .. فنـاجـى ربـه ربـي لقـد عصيتك فلم تعاقبنـي؟!

فقال .. وقع في قلبي ، أنا يا عبد قد عاقبتك ولم تدري !

ألم أحرمك لذة مناجاتي ؟ ألا يكفيك أن أحجبك عني ؟!

(كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ)

صعب تستوعب إن ده عقاب صح ؟!

إنت كإنسان عايز شيء مادي ملموس يشفي صدرك !!

فشل .. وجع ..خساره .. أي حاجه من الحاجات إللي تفهمها !

الفكره إن الدروس دي بتحصلك علشان تتعلم منها وترتقي بالصله بينك وبين ربنا وترتقي بقلبك وإلا هتكون دروس للوجع والمعاناه وبس!

صدقني المتع الظاهرة في الدنيا مش مقياس أبدًا للنعمه !!

ركزوا في الآيه دي :

(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)

سبحان الله الأيات دي عكس إللي نفسك فيه بالظبط !

عقابهم لنسيانهم قوانين ربنا وإصرارهم .. هو إن ربنا يفتح عليهم كل الأبواب والمتع لحد ما يفرحوا؟!

تخيل !

لإن متع الدنيا و مقاييس الفرحه بحساباتك مختلفة تمامًا عن الحقيقه إللي أغلبنا بنجهلها ..

المتعه والراحه والسعاده والطمأنينه والأمان .. فقط مع الله وبالله ..

وأي مظاهر أخرى خادعه ومش مقياس لأي شيء ..

(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ)

جنه تعيشها في الدنيا قبل الآخره في عز الظروف الصعبه

أو أي فقد وأي ظلم .. لكن تقدر تدوق الجنه بحسابات تانيه خالص بينك وبين ربنا ..

إياك تفتكر إن أي لحظة ظلم ووجع هتروح كده ، لمجرد إنك بنظره قاصره شايف إللي ظلمك .. عايش حياته !

(كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ)

والله لو أدركت إن ممكن يكون ده عقابُه ، هتشفق عليه .. لإنه عقاب مؤلم جدًا وأبعاده مرعبه !

وده يمكن بداية ليك إنت كمان تراجع نفسك ..

ربنا حاجب نفسه عنك ؟ فيه صلة بينك وبينه ولا لأ؟

مش يمكن الظلم إللي إتظلمته أو الوجع إللي شفته علشان الحجاب ده يتشال !

الخلاصه .. إشغل نفسك بنفسك أولاً ووكل أمرك لله وإنت مطمئن وواثق وإسعى وجاهد لقلب سليم .. لأن هو ده إللي ربنا عايزه منك في كل إللي بتشوفه وبتعيشه ..

وأخيراً..

الراحه أو الألم والنصر أو الهزيمة والفرح أو الحزن شعور نفسي من جواك، متحكم فيه قلبك وعقلك .. حتى لو الواقع يبان العكس..

(فلو كل شيء إتهزم لكن نفسك منتصره .. فأنت لم تخسر شيئ .. أما لو إنتصرت على كل شيء وخسرت نفسك فهذا هو الخسران المبين)

●●●

٢٠- آيـه بتقـول .. (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

إزاي زلزلوا ؟ وليه سؤال متى نصر الله ومن الرسول والصحابة؟!

في حاجتين ضروري نتكلم فيهم :

١- إن المأساة الحقيقة إللي وراء كل أمراضنا النفسيه وأحزانا وعدم الرضا اللي بنتكسف نبَينُه والبهدله والوجع إللي عايشينه، أحب أختصرها في جمله واحده(متفقناش على كده!)

يعني إيه ؟

بالظبط كأنك رايح تشتغل موظف عامل حسابك تمضي حضور وإنصراف وتعيش حياتك وتتفاجئ بشغل ومرمطة طول اليوم ..

ولا داخل الجامعه عشان تغير جو وتهزر وتلاقي الدكتور يقولك طلع ورقه وهنمتحن في إللي أخدناه ..

هتقول متفقناش على كده ! هيقولك إنت إللي مسألتش ولا فهمت طبيعة الشغلانه إيه ولا الدراسه هنا إيه؟؟

دي الدنيا .. لها سمات محدده .. ليك رساله معينه.. عايش مده مؤقته.. بتستلم ورقة الإمتحان من يوم ميلادك وبتسلمها يوم وفاتك !

والمنهج هو القرآن وفيه إتفاقات في منتهى الوضوح ،إنك هتعيش في نقص في الحياة .. ليه؟

مش علشان ربنا يعذبك ..

علشان النقص هيعرفك حقيقتك بالظبط، نقاط قوتك و نقاط ضعفك هيطلّع أروع ما فيك أو أسوأ ما فيك ..

طريقك إنك تتعرف على إللي خلقك ،صاحب المنظومه دي كلها.. ده لو تعاملت مع النقص صح .. ولو تعاملت صح ده طريقك الوحيد ، الوحيد فعلاً لراحة بالك وسكينتك .. حتى لو كان نقصك إيه!

٢- الرُسل والأنبياء .. بشر معصومين في رسالتهم .. لكن في تعاملاتهم مع أنفسهم ومع الناس ،هم بشر .. وسرد قصصهم مش قصص تاريخية أو تعجيزية ، هي دروس لو ركزت فيها وأسقطها على حياتك هتفرق كتيير أوي..

الآية :

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

الآيه دي مهمة أوي وفيها شرح مبسط لخلاصة فكرة الحياة ورسالتك فيها وطبيعتك البشريه ..

ربنا بيخاطبنا جميعًا من خلال خطابه للرسول والصحابه :

هـل تعتقـدوا إنكـم هتدخلـوا الجنـه مـن غيـر مـا تتعلمـوا مـن كل التجـارب والـدروس إللـي مـروا بيهـا كل إللـي كانـوا قبلكـم ..مستهم البأسـاء (وهو الخوف والشده ويقال في الأموال والأنفس) .. والضـراء (وهوالضـرر بصفـه عامـه ويقـال في الأبـدان) ؟

داقوا ده لحد إمتى ؟!

لحد ما زلزلوا !

يعني إيه زلزلوا؟

عـارف زي إيـه .. لمـا تمـر بموقـف عصيـب في حياتـك تكتشـف فيـه نفسـك ..يا يطلّـع منـك إنسـان أقـوى ، ثقتـك أعلـى عنـدك تسليم أكتـر ، عنـدك رضـا واسـتغناء مسـتحيل كانـوا يحصلولـك لـولا الموقـف ده .. موقـف زلزلـك مـن جـواك ..

يـا يطلّـع منـك إنسـان ضعيـف ، هَـشّ ، معنـدوش عزيمـه ،أقـل حاجـة تكسـره ، أقـل حاجـه تشـككه في ربـه ورحمتـه وعدلـه !

وكل واحـد ودرجاتـه .. دول صحابـه بقـى .. فلمـا يزلزلوا هيطلع منهـم إيه ؟؟؟

أين نصر الله؟

سؤال فيه إستسلام ورجاء بعد إستنفاذ الأسباب تماماً ..

والإجابة لحظيه..

ألا إن نصر الله قريب!

وده خطوات النصر:

١- تتعلم من التجارب السابقه وتبذل كل البذل لحد ما تتعلم لأنك لو متعلمتش هتفضل في نفس الدايره..

٢- التغيير.. والمرحله دي مش هتوصلها إلا بعد إستنفاذ كل سُبل السعي الممكنه وإستغلال قدراتك الحقيقيه

٣- التسليم والثقة في نصر الله .. ساعتها هتقدر تطلب من ربنا ينصرك

ركزوا كمان في الآية دي ..

(إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونَا . هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا)

تأكد إن الإبتلاءات والبأساء والضراء هي إللي بتعرفك قدراتك ونفسك الحقيقيه و الزلزال الشديد ده هو إللي هيطلّع منك نفسك الجديده.. فخليها نفس منتصره مش مهزومه!

تخيل بتسيب كل اللي وراك ده وتندب حظك وتقعد تدوَّر ما يمكن مفيش رحمه ومفيش عدل!!

والله مفيش وقت .. ومن الآخر الدنيا دي عايزاك تشتغل على نفسك طول الوقت وتجاهد طول الوقت..

ألا إن نصر الله قريب .. يقين!

●●●

٢١- أفَرَّق إزاي أنا صابر على حاجه تستحق الصبر ولا خايف من التغيير فبَوهِم نفسي بإني صابر؟! تحدد إزاي؟

مبدئياً الخوف لازم يكون موجود .. لكن وجوده علشان يمنعك من التهور والمجازفات غير المحسوبه ، مش علشان يتحكم في حياتك ويذلك ويهينك .. وده عكس الصبر تماماً !

فالخوف .. مذله ، لكن الصبر .. عِزه وحريه وسلام نفسي!

ملحوظه مهمه:

(أي شعور بنتكلم عنه فالمقصود بيه الشعور الحقيقي إللي إنت حاسُه من جواك ، بغض النظر عن وصفه الخارجي ..

بمعنى .. مثلاً لو في مظلوم مسجون ، ظاهر الأمر مذله لكن باطنه شعور بالعِزة ناتج عن الحق وإيمانه باللّه ، فده نتج عنه الشعور بالصبر فالسلام النفسي..)

بصفه عامه الإنسان عنده كمية مشاعر وأحاسيس مختلفه وكتيره أوي منعرفش منها غير إللي إتوصف وإتكتب وبس .. والطبيعي إنك تعيش بمجموعة مشاعر متوازنه ميكنش فيه شعور واحد منهم مسيطَر ومتحكِم فيك سواء إيجابي أو سلبي ..

فلما تلاقي نفسك مكمل في أي موضوع علشان شعور واحد بس متبقي جواك .. مفيش غيره وهو إنك (خايف) ..

فده أكبر مؤشر إنك بتفقد نفسك وبتبعد عن مركزية الله !

طيب أعرف منين أنا خايف ولا لأ، وخاصة إننا أساتذه نضحك على نفسنا ونخدّرها؟!

هكتب شوية أحاسيس لو لقيت فيها حالتك ووضعك بسبب علاقة معينه يبقى إنت خايف من التغيير مش صابر ولا حاجه وبتضحك على نفسك :

(وكلامي عن الخوف في العلاقات الإنسانيه مش الخوف في المطلق)

-(حقوقك) إللي تستحقها مفرّط فيها تماماً مش مجرد تنازلات منطقيه..

-(التقدير) المنطقي تنازلت عنه ..

- لما تتحول وظيفتك لحد بتحاول (ترضي) إللي حواليك وبس ..

- لما إحساسك العام إنك (مكسور) من جواك ..

- لما طول الوقت أكتر دور بتلعبه إنك (تبرر) ..

- لما تحس إنك (متهان) بشكل مباشر أو غير مباشر ..

- لما مبتتمش من كتر ما حسسوك (بالذنب) لأنك (مُقصر) طول الوقت ..

-(عِزتك) بنفسك إتأثرت ..

-(ثقتك) في نفسك إتغيرت ..

- لما تحس إنك (بتتحول) مش بتتكيف ..

- لما تتحول (لمثل) بتمثل السعاده والرضا ..

- لما تحس (بالغربه) برغم قربهم ..

- لما تلاقي (لُغتك) مش في قاموسهم ..

- لما واحده واحده (بيتبدل) أحسن ما فيك لأسوأ ما فيك..

- لما تبدأ تسأل نفسك هو أنا (وحش) أوي كده زي ما هم شايفين ..

- لما تظهر عليك بوادر (القسوه) ..

- لما تحس إن مفيش (طعم) لأي حاجة ..

- لما مهما (بتصرخ) مش سامعينك ..

- لماتتحول (لأداه) تحقق للآخرين أهدافهم وتلاقي نفسك موافق..

- لما تبدأ (تموِّت) إحساسك علشان تعرف تعيش..

- لما تلاقي نفسك (هُنت) عليهم أوي ..

- لما أكتر شعور بقى يبسطك إنك (تهرب) ..

- لما (الوحده) بالنسبه لك هي المتنفس الوحيد ..

- لما تِصعب عليك نفسك وتقول بجد (مستحقكش) كده ..

- لما كل ما تبدأ من جديد يشدوك (للنهايه)..

- لما تبدأ (متتأثرش) أصلك اتعودت ..

- لما واحده واحده بتتنازل عن (كرامتك) وتبسّط كل ده ..

كل ده بيحصل لإنك خايف و من غير وعي (بتذل) نفسك.. وبتحاول توهمها إنك صابر علشان أي هدف نبيل ورائع !

لكن في حاجه مهمه..

لو كل إللي إتقال ده برغم صعوبته ، عارف تتحمله بشكل ميأثرش على دورك في الحياه ورسالتك إستمر..

لإن هو ده المعيار الحقيقي والمهم لأي قرار تغيير..

إنـك متفقـدش نفسـك ومتفقـدش رسـالتك ، لكـن لـو مستسـلم لضياعـك لمجـرد خـوف ، فهنـا لازم وقفـه..

(الخوف) المبالغ فيه في العلاقات .. لعنه !

خـوف مـن أي حاجـه .. علشـان رزق ، علشـان حـب ،علشـان إسـتقرار ،علشـان وضـع إجتماعـي ،علشـان كلام النـاس ، علشـان مفيـش بديـل ،علشـان التغييـر ، علشـان إللـي جـي ،علشـان الـكل هيضيـع بعـدي ، علشـان مـش هقـدر ،علشـان الفـراق ، علشـان محـدش هيقـف جنبـي ،علشـان هعيـش وحيـد ، علشـان مسـؤوليات ، علشـان أي هـدف رائـع هـو سـبب إنـك بقيت مذلـول ..

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)

أول حاجة ربنا ذكرهالنا .. إنه كرمّنا وبعدها رزقنا ..

الكرامه قبل الرزق والتفضيل!

فلو محترمتش المعادلة دي ، لا رزق هييجي و لا كرامه..

محـدش قالـك تتهـور وتقلـب الترابيـزه فجـأه لكـن لازم تخطـط لإسـترداد كرامتـك ونفسـك وحريتـك وحياتـك،

وتكون عارف إمتى بتذل نفسك وبتبهدلها ..

الحل في ٤ خطوات :

١- إعرف

٢- إعترف

٣- إحسم

٤- خطط

متضحكش على نفسك إنك صابر .. والصبر جميل !!

(الصبر له أصول و أسس سليمه لا تتعارض مع الكرامه والذل والخوف)

فووووق ..إنت خايف مش صابر..

فكر وشوف وصلت لفين ؟

●●●

٢٢- هـو أنـا (مُسَـير) والأقـدار متحكمـة فيـا ولا أنـا (مُخـير) وسـعيي إللـي متحكـم فيـا ؟؟ وفرضًـا قـدري غـير إللـي بسـعى لـه يبقـى إيـه لزمتـه السـعي؟!

مبدئيـاً إللـي فارقـك عـن المخلوقـات هـو عقلـك القـادر علـى الإختيـار ..

وهـو الحكمـه في الأسـاس مـن خلقـك ، وفكـرة إختبـارك .. قائمـه علـى إختياراتـك في الحيـاه طـول الوقـت وفي كل لحظـه إنـت بتختـار .. حتـى لـو قـررت متختـرش ، فـده إختيـار..

فالإختبار هو الإختيار!

فمينفعـش نهـدم كل ده ونقـول أصـل الإنسـان مُسـير .. أصـل ده قـدر ومكتـوب!

(سَـيَقُولُ الّذِيـنَ أَشْـرَكُوا لَـوْ شَـاءَ اللّهُ مَـا أَشْـرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَـا وَلاَ حَرّمْنَـا مِـن شَـيْءٍ كَذَلِـكَ كَـذّبَ الّذِيـنَ مِـن قَبْلِهِـمْ)

طيب هو إيه القدر والمكتوب وإمتى أنا مُسيّر مش مُخير؟؟

مبدئيًـا ..عنـدك نفسـك ، ربنـا ألهمهـا الفجـور والتقوى..وهـو ده التـراك إللـي بتمتلـك فيـه الإختيـار ..

إختيار ما بين الفجور والتقوى ..

وده إللي إنت ملزم بيه وهتُسأل عليه ومطلوب منك تركز فيه وده تراك طويل ومتشعِب ومتوغل في كل تفاصيل حياتك ..

أي حاجة تانيه الإجابه عليها مش مرتبطه بالتراك ده ..فملكش دعوه بيها..

ده قدر !

زي الميلاد ..زي الموت .. مرض ملكش يد فيه ..مش مثلا مُدخن وجاله سرطان ويقول أصل قدري كده! ..حادثه مثلاً مفاجأه ملكش يد أو سعي فيها ، يعني مش بتعدي الشارع غلط مثلاً ..

أي شيء بعيد عن سعيك .. هو ده القدر ..و دي النقطة اللي عملالنا دربكه ..

لكن ..

في نقطه تانيه .. إزاي أقدارنا وإختيارتنا كل ده مكتوب قبل كده ؟؟

الموضوع في جزئين :

(١) فيه عالِم شبّه الموضوع بمثال ولله المثل الأعلى ..

لو أم عندها ولد هيكون عندها شوية فراسه وإحساس غير أي حد تتوقع بيه إن إبنها هيسقط مش هينجح!

ما بالك برب العالمين مش هيعرف كل تفاصيل إختياراتك في علمه مسبقاً ؟!

(٢) فيه معجزه إلهيه في الموضوع وهي قدرة اللّه أن يتدخل ،وهو حافظ لك كامل حريتك في الإختيار والعدل التام ! هيوضح الموضوع أكتر في السطور إللي جايه..

لكن ..إنت كإنسان مش مطلوب منك غير :

(قوة نيه +أخذ بالاسباب +توكل على اللّه) ودي العزيمه (فإذا عزمت فتوكل على اللّه) الخلطه دي لما بتظبطها ..حتى الأقدار إللي مش بإيدك بتتظبط وتحركك للهدف!

طيب لما بفضل أسعى ويطلع مفيش نصيب والقدر إللي مكنش بإختياري هو إللي بيتحقق؟!

مع إن ربنا قال :

(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ) !!

يعني مش هتاخد غير إللي بتسعى له وبس ..

إزاي؟ أنا مبوصلش للي بسعى له ؟!

في ٥ حاجات لازم متفصلهمش عن بعض علشان تفهم الموضوع صح:

١- ((وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى) لازم تسعى .. ده قراراتك وخطوات إختيارك مابين (الفجور والتقوى) وتبقى عارف أنا بسعى مركزيتي الله ولا هوى نفسي؟ منهجي ودستوري كتاب الله ولا هوى نفسي ؟

٢- ((فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)

الإتنين تيسير .. لليسرى وللعسرى !

التصديق بالحسنى هو إللي هييسرلك اليسرى ..

والتكذيب بالحسنى هو إللي هيسرك للعسرى ..

إيه هي الحسنى ؟

بإختصار كده .. يعني مصدق بالله وصفاته ، يعني واثق فيه، في حكمته وتدبيره ورحمته بيك .. في عدله وحُكمه في الحساب والجنة والنار ..

يعني بتتقي الله وربنا هو مركزيتك .. سعيت في ده وأخدت بقوانين الشيء إللي بتسعى فيه .. خلاص هتُيسر لليسرى ..

إيه هي اليسرى؟

اليسرى بإختصار هو كل شيء يهديك للصراط المستقيم إللي نهايته رضا الله والجنه .. وده بيُترجم بنتايج كتير تحصلّك مش شرط تكون إللي نِفسك فيه وعايزُه .. لأ .. المناسب ليك وخير ليك إللي يحافظ على النهايه .. وهي رضا الله والجنه إللي هي سعيك وإختيارك من البدايه..

فلما تلاقي نتيجه ظاهرها عكس سعيك الدنيوي أصلاً متتفاجئش ..لأن ده هيكون أنسب سيناريو يحصلك يطّلع منك أفضل ما فيك، فيعِدّك بشكل أنسب لرسالتك في الحياه إللي هتوصّلك للنهايه إللي هي رضا الله والحسنى إللي انت اخترتها من الأول..

٣- (وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولاً)

إدعي بكل حاجه نِفسك فيها مع ربنا لكن تحت مظلة

(لو خير يا رب) مش إنت عايز إيه وبس !

لأن إللي عايزه ممكن يبقى شر .. ويوّصلك لنتائج دنيويه ترتضيها، لكن مش هتوصّلك للنهايه (الحسنى)..

٤- ((وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

بعد ما ربنا قدّر لك الخير متزعلش لو غير رغبتك ،وده مش معناه إن مش إنت إللي مختار .. وربنا إللي إختار !

لأ .. هو دبّرلك تحت مظلة إختيارك من البدايه(عايز طريق الحسنى ،أياً كانت صعوباته وإختلافه عن إللي نفسي فيه من نتايج دنيويه)

٥- (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الآيه دي قاعدة عامه هتريحك كتير .. هو ده أصل إختياراتك فلما يبقى محياك ومماتك وكل ما يخُصُهم لله رب العالمين،فمش هتفرق معاك النتائج ..

طيب سؤال مهم .. ما كده ربنا سبحانه وتعالى مُتدخل في إختياراتي بالتيسير أو بالتعسير بشكلٍ ما ؟!

وهنا المعجزه الإلهيه .. قدرته أن يتدخل وهو حافظ لك كامل حريتك في الإختيار والعدل التام بكامل عنايته الإلهيه وتسخير الأصلح إللي تستحقه نتيجه لسعيك !

أكتر سؤ ال شائع :

أعرف منين انا مصدق بالحسنى ولا لأ ؟ ومُيسر لليسرى ولا لأ؟

ما ممكن أكون مكذِّب بالحسنى والتيسير للعسرى ؟؟

السؤال ده زي بالظبط ، أعرف منين أنا مؤمن ولا كافر ؟!

ساعتها الرد (الإيمان ما وقر في القلب وصدقُّه العمل)

نفس الكلام في التصديق بالحسنى ..

ما وقر في قلبك وصدقّه عملك ..

وهو ده المطلوب منك تشتغل عليه وبس وتتأكد منه وتثَبته في قلبك وتثْبته بعملك .. وسيبك من النتائج !

أكتر حاجة بتلخبطك :

لما تحسبها بالعكس .. محصَلتش النتيجه إللي عايزها ، يبقى أنا بكذّب بالحسنى والتيسير للعسرى ودعائي مش مستجاب وده عقاب ليا وجزاء !

سؤال متعارف عليه :

إمتي أقول إن الزواج ده أوالشغل ده قدر ربنا عليا .. يعني بشوف ناس بتسعي وبتعمل إللي عليها ومبتوصلش لطموحها مع إن ناس تانية ممكن توصل للشغل ده وهي مبذلتش أدنى مجهود !

هـو مـن الآخـر الـزواج قـدر ملهـوش أي علاقـه بالإختيـار.. وإختياراتنـا مجـرد أمـر شـكلي !؟؟

نشوف من البداية الخطوات :

القـدر حـط راجـل معـين في طريقـك أو سـت معينـه في طريقـك .. ده (أوبشـن) وهـو ده السـؤال مـش الإجابـه!

إحنـا بنتعامـل إنـه جـه لحـد عنـدي وفي طريقـي فـده كـده قـدري ورزقـي وكمـان نسـتنتج إن ده الخيـر وتعويـض ربنـا كمـان !!

لأ .. ده سـؤال وعـرض معـروض عليـك ، خـد بالأسـباب وقـرر وإختـار ..

لازم تسـعي بكامـل الأسـباب للإختيـار السـليم .. وتفعّـل قوانـين الإختيـار المناسـب في الـزواج ، بخطواتـه ..

ويكـون مركزيتـك في الإختيـار هـو اللّٰه وتسـتوفى شـروط السـعي .. لحـد مـا تختـار إنـت ..

طيـب أخـدت بالأسـباب و بعـد كل ده مـا حصلـش نصيـب سـاعتها مـين إللـي إختـار أنـا ولا ربنـا ؟!

إنت بردوا.. تحت مَعية اللّٰه !

هقولك إزاي :

لأنك طبقت الآيات دول :

(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى) .. (فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى)

فحسب إختيارك من الأول وشكل سعيك ربنا بييسرلك اليسرى أو ييسرلك العسرى!

واليسرى والعسرى بمفاهيمهم إللي وضحناها فوق .. هو التيسير لمرضاة الله في نهاية المطاف .. من خلال دروس ومواقف في الحياه بتعلمك وبتتعرف فيها على نفسك وربك وحقيقة الدنيا .. وده إللي إسمه (إبتلاء)!

طيب إزاي نفرّق بين إللي بسعى فيه ده لليسرى ولا للعسرى ؟

على نفس المثال ..

واحده شايفه راجل لا يصلح يكون زوج مناسب وكل المؤشرات بتقول ده لكن متعلقه بيه !

وبتستميت عشان الجوازه تتم .. هييسرلك العسرى .. لإن ده إختيارك إللي بتبذلي أوي له بلا تراجع .. وبلا مركزيه للّه !

وكلها إجتهادات والله أعلم

●●●

٢٣- (نَسُوا اللَّه فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) يعني إيه أنساهم أنفسهم ... إزاي تنسى نفسك ؟!

الأول لازم تتعرف هي مين نفسك دي إللي ممكن تنساها؟

خلينا نتفق ونقول إنك مجموعة من الأنفس بتتحرك في خط، أوله تقوى وآخره فجور ..

(وَنَفْس وَمَا سَوّاهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورهَا وَتَقْوَاهَا ")

أحيانًا تغلُب التقوى وأحياناً تغلُب الفجور ..جواك خير وجواك شر ..

مين إللي بيتحكم في نفسك ومين إللي بيختار ؟

ممكن نقول إنها ٣ حاجات ..عقلك و قلبك و روحك ..

عقلك: بأفكاره إللي ناتجه من عوامل كتير

قلبك: سليم أو قلب مريض

روحك : فطرتك ونقائك ومدى قدرتها على السيطره على قلبك وعقلك

الخلطه دي بتختار لك نفسك إللي عايش بيها!

فلو كانت الخلطه دي مركزيتها الله فهي بتكون نفس حقيقيه . .

لو مركزيتها أي شيءٍ تاني غير اللّه فبتكون نفس مزيفه!

مش دي حقيقتك إللي أتوجدت عشانها مش دي فطرتك إللي اتخلقت بيها ..

والموجع بتفضل عايش بالنفس المزيفه دي ولا إنت مدرك مدى زيفها وإن في نفس حقيقيه جواك إنت نسيتها!

(نَسُوا اللّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) نسيت ربنا ..نسيت تخليه مركزيتك ،فأنساك اللّه نفسك الحقيقيه..

هتقول(ربناإللي نسّاني أنا مالي) ؟

لأ ..

أنت نسيت ربنا الأول..

(وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاّ مَا سَعَى)

سعيت لنسيان ربك الأول،فده كان سعيك وده طريقك إللي إخترته..

ده قانون ..هتنسى ربك هتنسى نفسك الحقيقيه !

ذاتك الحقيقيه مركزيتها اللّه فقط لا غير..

دي القاعده وبعدها إنطلق..واستمتع بنفسك لما تتعرف عليها ..

هتتفاجئ بالنفس دي !

نفس حره أوي ،مش عابده لحد ..

نفس محبه أوي ..

نفس راضيه بكل شيء ..

إزاي أعرف مركزيتي اللّه ولا لأ ؟

لازم تركِّز في كل فكره جواك كل شعور وكل فعل ..

بعمله ليه؟ وراه مين ؟ نيتي إيه ؟

عايزأوصل لإيه ؟ هدفي مين ؟ وهدفي إيه ؟

مين إلهي ؟ أكتر حاجة شغلاني ؟ مطمئن ولا لأ؟ مذلول لمين؟ تحت رحمة إيه ؟ خايف ليه ؟ عايش لمين ؟ موكل مين ؟ بدعي مين ؟ مش سعيد ليه ؟ محتاج لمين ؟ بتحب مين ؟ مين مستحوذ عليك ؟ أنا عبد لمين ؟

المواجهه مهمه .. والصراحه مهمه ..

جرب وهتفوق وهتنطلق وهتكتشف حقيقي إن الحريه نعمه والسر .. متنساش ربك فهتتعرف على نفسك الحقيقيه .. ومن عَرِف نفسه عَرِف ربه ..

●●●

٢٤- (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) إزاي كل ما سألتموه؟؟ ليه ده مبيحصلش ومش بلمسُه في الواقع ؟؟ ياما سألت !

موقف حصل بين سيدنا نوح وربنا يلفت نظرنا لحاجه مهمه..

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ)

إطمّن سيدنا نوح لأن أهله هيكونوا معاه ..

لكن إللي حصل إن ابنه غرق !

فسيدنا نوح قال لربه :

يا رب مش طمنتني إن أهلي مش هيغرقوا ؟!

(وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)

فرد ربه :

(قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)

إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح !

(فَلاَ تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم)!!

وهنا وقفه مهمه:

لازم نعرف إن سؤال اللّه والدعاء له.. له قواعد وأُسس ..

وهل ده يتعارض مع :

(وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)؟

لأ ..

إزاي مفيش تعارض؟

لأن بشكل عام هتلاقي (كل) ما تسأله يأتيك ..لكن تحت مظلة قوانين اللّه !

وده إللي حصل مع سيدنا نوح ..

برغم إنه كان من باب أولى وهو نبي يدعي فيستجاب له (إنقذ لي إبني)!

فكان رد اللّه عليه:

(فَلاَ تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم)

وتحت (علم) دي مليووون خط ..

متسألش ربنا وإنت بلا علم ولا درايه ولا إلمام بقوانين السؤال وترجع تقول هو ربنا مبيستجيبش ليا ليه؟!

على رأس القوانين دي :

١. إن ميكنش السؤال فيه تعارض مع أوامر الله وعبوديته

٢. ميكنش السؤال متعارض مع قوانين الكون اللي ربنا خالقها، مثلاً.. (يا رب أمي تعيش مدى الحياه)

٣. تُدرك إن مهما أدركت مش هتعرف تكون مُلِم بالعلم الخاص بالشيء إللي بتسأل ربنا بيه .. علشان كده تدعي بالخير وبس ،وإنت على يقين بإن ربنا هيظبط لك إحتياجك ده ويبلوره بالشكل اللي يحققلك الخير وبس ..

عشان كده كان رد سيدنا نوح :

(قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)

●●●

٢٥- (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) إذا كان سيدنا موسى مصبرش على إنه ميعرفش الحكمه ..إنت هتعرف تصبر؟

فرق كبير في نوعية الصبر اللي مطلوبه من سيدنا موسى واللي مطلوبه منك

أولاً:

سيدنا موسى مصاحب شخص معاه الجواب بتاع كل فعل لحظي بيتعمل ..

بالظبط كأنك في إمتحان وموزعين عليك ورقة الأسئله وفي ظهرها فيه الإجابه ..

نسبة الفضول عندك أزيد بمراحل إنك تبص على الإجابه أكتر من إللي مش معاه الإجابات !

ثانيًا:

سيدنا موسى مستنكر ،مستغرب ..لكن يقينه وثقته متهزتش بالدليل ،إعتذاره بعد كل إستنكار..

(قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا)

(قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِيْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا)

ثالثًا:

كان هدفه من البدايه .. طلبه العلم(هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)

فعدم صبره .. دافعُه العلم و تعلم الرشد ..

لكن ..

عدم صبرنا إحنا مختلف تمامًا .. دافعه الخفي وبأكد على خفي .. بيكون نابع من عدم ثقة ويقين تام في مقدرات الله بينتج عنه عدم إقتناع!

وخاصة لو حاجات بتحصل متنافيه مع مفاهيمك إنت وقدراتك إنت ..

وخاصة إللي تتنافى مع فهمك للرحمه ..والعدل !

ودول أكتر ميزانين بيوجعوك أوي لما يحصل ليهم مساس عندك أو عند غيرك ..

وتستشعر من جواك بأن الرحمة ناقصة والعدالة مش مكتمله!

هـي دي الطبيعـه البشـريه.. بتـدور دايمـاً علـى مسـبب لـكل سـبب، علـى مبـرر لـكل فعـل ..

وده كان لازم يكون فيك وإلا مكنتش وصلت لفكرة إن في خالق هـو مسـبب كل الأسـباب .. فطبيعتـك إنـك باحـث طـول الوقـت هـو إللـي بيوصلـك لمعرفـة اللّه!

فدايماً جواك سؤال..

حصل كده ليه ؟

بيحصل كده ليه؟

الحكمه من كده إيه؟

ربنـا حـب يطمنـك و جبهالـك في رسـايل قصـة سـيدنا موسـى ..إنـت يـا إنسـان نـازل في تكوينـك البحـث عـن إجابـه ،

إجابه تقنعك ،تفهمك ،تفك الألغاز!

ربنـا مقـدّر تعبـك وحيرتـك مـن تركيبتـك دي إللـي ملكـش يـد فيهـا..

علشـان كده ربنـا بعتلك نمـاذج لبعـض الإجابـات لبعـض المصايب والمقـدرات الخفيـه وإللـي صعـب تيجـي علـى بالك وتسـتوعبها..

فكانت قصة السفينة والغلام والجدار ..

الحل إيه ؟

الصبر!

مش بعرف أصبر.. هو بالساهل كده ؟!

علشان تطبقه محتاج ٦ حاجات:

١. تعترف إن دي طبيعتك وده منطقي إنك تسأل

٢. في أسئله.. عقلك البشري مش في قدراته إستيعابها .. فبتنهكُه فقط

٣. علّي يقينك أوي وثقتك في كل صفات الله

بمعنى ..الله رحيم..يعني مفيش أرحم منه إطلاقاً، يعني إنت مش أرحم منه على نفسك وغيرك بأي حال من الأحوال!

وقيس على كده.. فكل الحكايه إنت مش مستوعب وقدارتك مش جايبة كل ده

٤. عدل الله بيطَّبق كمنظومه شامله .. فلو بيحصلك أمر بالنسبه لك ظلم .. فكمنظومه عامه ده أعدل شيء، لكن إنت مش مطّلع على كل الجوانب وبما فيها ..وضعك إنت بعدين !

٥. متركزش كتير مع أمر ملكش يد فيه خلَصّت أسبابه ،إنشغل في أمور لك يد فيها وإلا ممكن عمرك كله ينسحب في هم وغم وبحث وتدوير على إجابة مش أوانها تعرفها ..

٦. فكّر نفسك إن العمر بيخلَص أسرع مما بنعمل حسابنا ،بنستبعد الموت وهو قريب ..

هتلاقي نفسك أذكى من إنك تضيع وقتك ..

حاجة أخيرة لفتت نظري :

(فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)

آتيناه رحمه من عندنا!

ربنا إختص صفة الرحمه علشان يطمنّك إن كل فعل مهما كان ظاهره آلم.. ففي باطنه رحمه ..

اللهم أرزقنا الصبر والبصيره واليقين بالله والتسليم

●●●

٢٦- (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) إزاي لما تخاف عليه تلقيه في اليم ؟؟!

٤ حاجات درّب نفسك تبعِد عنهم و٤ حاجات تانيين حاول تتعلمهم ..

إتعلمتهم من الآيه دي:

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

قدرة مش سهله !

أوقات كتير بنحتاج ننفذ الحل ده لكن مبنتخيلش أبداً إن ممكن يكون عندنا القدره لتنفيذه ..

في أوقات بتمُر عليك بتكون كل حيلَك إنقطعت وبقى كل إللي تملكه شعور بالعجز والعصف النفسي الرهيب إتجاه الأمر .. لحظة قاسية بيبقى نفسك في أي حاجة تحصل تغير سكون الموقف وميفضلش الوضع كده .. ويمكن تتمنى الموت للحظات لمجرد إنك عايز تختفي من الأحداث دي !

بنوصل للمرحلة دي وإحنا مش واخذين بالنا ..

لكن بالطريقة دي بترتكب فعلاً جريمة في حق نفسك ..

وأداة الجريمـه ٤ أفـكار مُدمريـن تشـابكوا و وقفّـوا عقلـك .. وشـغَلّوا كل المشـاعر السـلبية ..

بدايتها :

١-أنا(متعلق) بالشئ مستحيل أتنازل عنه..

٢-أنا(مُدبِر) الأمر ..راسم سيناريو ونتيجة لازم تحصل ..

٣- أنا (منتظر) النتيجة دي..

٤- أنا (عجول) ليه محصلش حاجه..

الأربـع أفـكار دول قادريـن يدمـروك حقيقـي .. ومبتوصلـش لحاجـة ..

(التعلـق) علقـت سـعادتك وراحتـك علـى تصـور بعينـه وسـيناريو واحـد مفيـش غيره..وإعتقـادك إنـك صاحـب (التدبيـر) أنـا اللـي بدبّر وبتنسـى للأسـف إن فيـه إلـه هـو إللـي بيدبـر ومطّلـع ..

وطبعـاً بتدخـل مرحلـة (الإنتظـار) وبصراحـه هو قاتـل والوقـت مبيعديـش ..

منتظر نتيجه .. رد فعل .. قَدَر .. مشاعر ..ومفيش جديد!

طبيعـي بتكون (عجـول) عايـز في أسـرع وقـت تعـرف هيحصـل إيـه؟ ومحصلـش ليه؟

مش ده إللي بيحصل؟!

طيب نعمل إيه؟

في قدرة مهمه أوي جوه عقلك مبنستغلهاش ، هي قدرته على تحويل مسار تفكيره !

عقلك قادر إنك توجِهُه وتتحكم فيه من خلال أفكارك ..

(إنت إللي مشيه مش هو اللي يمشيك)

الآية فيها مجموعه من الخطوات إللي لو دربت نفسك عليهم هتتغير وهتهدى .. ومنظورك للأمور هيختلف كتير:

١-(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ)

خذ بالأسباب..

٢-(فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)

وصلت لمرحلة الخوف ألقي الموضوع فورًا خارج تدابيرك إنت .. مينفعش خوف مبالغ فيه مع إيمان وثقة في تدابير الله

٣-(وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي)

ده القاعده لاخوف ولا حزن دي الحاله النفسيه العامه إللي لازم تبقى عليها في كل الأحوال .. كأن هو ده المقياس ،يعني لو خايف

وحزين (بطريقه مبالغ فيها) إعرف إنها إشارة إنك بتتعامل مع الموضوع غلط..وفي الأغلب إنت إخترت تكون (مُدَبر الامر) !

٤-(إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْك)

التسليم .. ثقة ويقين بالله (هو المُدّبِر)الخير هو إللي هيتم بتدبير الله بسيناريو ربك، الله بعظمته هوإللي رسمه ،فإنت أمام إختيارين ..تدبيرك إنت أو تدبير الله!

لكن الميزه الرائعة في تدبير الله

إنه بينَزِّل معه لطف ورضى لأي نتيجه تكون..

سعادتك أو حزنك فِكره .. وقرار بإيدك إنت مهما كانت الظروف..

●●●

٢٧-هـو إني أحـس بإحبـاط ده معنـاه إني ضعيـف وإيمـاني ضعيـف؟؟

(الّذِيـنَ اسْـتَجَابُوا للّهِ وَالرّسُـولِ مِـن بَعْـدِ مَـا أَصَابَهُـمُ الْقَـرْحٌ لِلّذِيـنَ أَحْسَـنُوا مِنْهُـمْ وَاتّقَـوْا أَجْـرٌ عَظِيـمٌ)

القرآن أروع ما فيه واقعيته!

الآيه دي نزلت بعد هزيمة المسلمين في غزوة أحد ..

(كانـوا محبطـين) برغـم إن فيهـم رسـول اللّه .. لكنهـا مشـاعر إنسـانيه طبيعيـه!

سـيدنا محمـد عليـه الصـلاة والسـلام طلـب منهـم التحـرك علشـان مينتشـرش إنهـم مكسـورين فيكونـوا عُرضـه للغـزو مـن القبائل وعشـان ميسـيبهمش في حالـة الإنكسـار..

فبرغـم إحباطهـم وأوجاعهـم وآلامهـم ، إسـتجابوا للّه وللرسـول.. فنزلـت فيهـم الآيه ..

يعنـي دي منزلـه تانيـه وكبيـره عنـد ربنـا ، إن يكـون عنـدك القـدره تقـف علـى رجلـك تانـي بعـد مـا يصيبـك الحـزن والألـم ،وإللـي تقـدر عليـه وقتهـا مـن إحسـان وتقـوى ..لـك أجـر عظيـم ..

ممكـن تكـون بتشـوف في حياتـك آلام وإحباطـات تتخيـل إنهـا فـوق قدراتـك وتوصّلـك لليـأس ..

إفتكر وقتها حاجتين :

١. إحباطك ده أكيد مش أكتر من إحباط المسلمين وقت هزيمتهم ومعاهم رسول الله ،إحساسهم إيه البشري وقتها؟! معانا رسول الله ونتهزم لو من غيره هيحصلنا إيه ! ومع ذلك تغلبوّا واستجابوا للرسول ..

٢. إن العمر بيعدي ومن عدل الله مش هيحاسبنا على النتائج هيحاسبنا على السعي وعلى التقوى في السعي، وهو ده الإمتحان إللي فيه كل المحكات ..

الصبر والرضا والهمه والثبات والتقبل واليقين والثقه بالله .. محكات مش سهله أبداً وعدم توفرها مش معناها ضعفك .. هو الموضوع مش بسيط وإلا مكنتش نزلت فيه آية!

لكن محتاج مجاهده ومتطولش في الحاله ..

إبدأ .. الوقت بيعدي ومش ناقص كتير ..

ظبّط نفسك الأول وإستعيدها .. وهتقدر تظبّط كل حاجه تانية بعد كده والصعب أوي هيعدي بمنتهى اليُسر.

●●●

٢٨- يعني إيه (لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ) .. عارف إنك بتشرك مع الله وأنت فاكر إنك أبعد ما يكون عن ده ؟!

الآيه نازله للكفار والمقصود بإله آخر هم الأصنام!

ده المعنى المحفور جوانا ، لكن المعنى أشمل من كده بكتير ..

زي إيه ؟ هنتكلم في حاله بنمر بيها كلنا .. هتفهم منها يعني إيه المقصود من إله آخر:

عارف لحظة الإنهيار إللي بتمر عليك لما تلاقي نفسك ضيعت مجهودك وطاقتك وعُمرك علشان ترضيهم .. ومبيرضوش!

وياريت كده وبس .. دول إتقلبوا عليك كمان وشايفين أسوأ ما فيك !

بجد .. ده نتيجه طبيعيه ومش إنت لوحدك إللي حصلك كده، ده سمه عامه وشكوى مشتركه ..

ومش علشان الناس بقت وحشه !!

ولا الحكايه مجرد جحود وشر ..

ولا علشان انت الطيب الغلبان إللي صعب حد يفهمه ويقدّره..

الحكايه وما فيها :

١- النفس البشريه معقده جداً ومركبه جداً ومُتغيره جداً .. فمهما حاولت تفهم الآخر وتستوعب تركيبته وتجاري تغيراته ، ده شبه مستحيل ..

فإن هدفك يتحول لتحدي إنك ترضي الناس ..النتيجه واحده (فشل تام) وهتخسرهم أكتر وهتخسر نفسك!

٢-هدفك إيه ؟!

ما في ناس بتترضي عادي وبيقدّروا (بيطمر فيهم المعروف) إشمعنى ؟؟

صح .. وتتشال فوق راسهم كمان وإنت معملتش عُشر إللي غيرك عمله ومتقدرتش !

الفرق مهم أوي :

الفرق هو الهدف .. أنا هدفي إيه ؟

هل هو رضا ربنا؟ ومن ضمن تطبيقات رضا الله ،التعامل بالحسنى مع الناس ؟!

وده فرق شاسع يحول مجرى حياتك ..

لما بتكون مركزيتك الله.. فإنت بتتعامل بإستغناء .. مش مستني حاجه من حد ..أيوه إحتياج طبيعي إنك تتقدر وتتشكر ، لكن لما يكون التقدير والشكر أمر مُكمِل وإضافه .. غير ما يكون أساس من غيره تنهار!

غير إن طاقة الإستغناء بتوصل بتوصل للآخر .. لما بتكون حقيقيه ومن قلبك ، وده طاقه جاذبه جداً ..

إستغناء بالله مش تُقل وتجاهل !

غيـر حاجـه مهمـه .. وإنـت مسـتغني بـالله بتعـرف حقوقـك وحقـوق غيـرك ، مـش بتـدوس علـى نفسـك علشـان النـاس ، فـلا بتظلـم نفسـك ولا بتظلـم غيـرك ..

لكن في الأول .. إنت مستمتع بظلمك لنفسك وفاكرها تضحيه وشطاره !

كل إللي إتقال ده الرد عليه بالآيه ..

(لاّ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً)

إله آخر مش يعني صنم .. يعني أي شئ تحطُه في منافسه مع الله للأسف وإنت مش حاسس .. أي شئ بتستمد منه الأساس إللي مفروض تستمده من ربك .. النتيجه هتكون : مذموماً مخذولاً !

والبدايه : إعرف ربنا مش تعبده وبس ..

وأول شئ إنت محتاج تعرفه عن الله :

(قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ)

الكلمتين دول بس (الله أحد) لو قدرت تدركهم .. فإنت أدركت سر من الأسرار إللي تِحلِلَك حرفياً كل عُقدك ومشاكلك !

إيه هو السر ؟؟؟

(التحرُّر)

عارف يعني إيه تتحرُر ؟! يعني هتشيل جبال من على قلبك !

جبل الخوف .. جبل التعلق .. جبل رأي الناس .. جبل شكلي وصورتي .. جبل الإحتياج .. جبل اليأس .. جبل الإحباط

والله إحنا مش مدركين يعني إيه توحيد ، وكلنا إلا من رحم ربي بنشرك مع الله !

فعايشيين مذلولين .. منتظرين .. خايفين .. بندور طول الوقت على حاجه مش عارفينها !

صدقني الحاجه دي هي : التحرُّر

(لاّ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً)

الخلاصه :

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)

عيش عزيز .. مستغني بالله .. متظلمش نفسك .. قدّر نفسك ..

عيشوا أحرار!

●●●

٢٩- (لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ) يعني إيه الجهر بالسوء ؟ إزاي أطّبق الجهر بالسوء لما أتظلم ؟

لما بنتظلم وبنوصل لمرحله من الآلم بتشوف إن أقل حاجه إني (أنفِّس) عن إللي جوايا .. أفضل ما أنفجر !

والرد إللي بترضي بيه نفسك(إلا من ظُلم)!

أيوه مسموح لك تنفِّس .. وده قمة الرحمه ..

لكن تنِّفس إزاي ؟

ده علشان تعرفه محتاجين نفهم يعني إيه (الجهر بالسوء) ..

إيه هو السوء المسموح بالجهر بيه ؟

السوء هو الفعل السيئ إلي قام به الظالم .. فمسموح بالجهر به وسرد دقيق للحدث من المظلوم من غير غيبه أو أي إضافات، والحكمه من الحديث فيه ميكنش لمجرد الحكايات والفضفضه في المطلق ..

وإيه السوء في إني أحكي في المطلق لمجرد الفضفضه ، طالما مراعي وملتزم في الحكي بدون تجاوزات ؟؟

الفكره إنك تحكي إللي حصل ..ده يعتبر سوء أصلاً !

أيـواً سـوء لأنهـا أفعـال تسـيئ لصاحبهـا وتشـوه صورتـه مهمـا كان .. حتـى لـو هـي دي حقيقتـه ولـو هـو إللـي عمـل ده في نفسـه بإختيـاره!

ربنـا وضـع لنـا قوانـين نمشـي عليهـا ومفيـش قانـون يتعـارض مـع قانـون ..

(وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) قانون

(وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْنًا) قانون

(وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا) قانون

فمينفعش كونك مظلوم و مسموحلك بالجهر بالسوء .. إن ده يتعارض مع قوانين المعاملات إللي ربنا وضعها ..

هو مش الهدف إنك تعيش مظلوم مكبوت !

لكـن في مخـارج مسـموح بهـا ومناسـبه جـداً لتكوينـك البشـري وهتوصلـك لسُـبل السـلام :

أولاً : هتجهـر بمشـكلتك لحكمـة رد المظلمـه أو تحذيـر مـن ظالـم أوإستشاره..

ثانيًـا : القصـاص بقنواتـه الشـرعيه والقانونيـه (وَلَكُمْ فِـي الْقِصَـاصِ حَيَـاةٌ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ)

ثالثًا: الصبر (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)

رابعًا: العفو عند المقدره..

الفكره إن المنهج إللي ربنا وضعه هو أقصر طريق لسلامك النفسي ..

وشعورك بالسلام ميمنعش إنك تعيش مشاعرك البشريه من الحزن والآلم ناتج لشعورك بالظلم ..

لكن فرق كبير إنك تتظلم ونفسك مطمئنه ومُتبع لمنهجية اللّه، عن إنك تتظلم ونفسك غير مطمئنه

●●●

٣٠- (لَا إِلَـهَ إِلّا أَنْـتَ سُـبْحَانَكَ إِنّـي كُنْـتُ مِـنَ الظّالِمِـينَ) إزاي بظلم نفسي ؟ وليه بنستهين بظلمنا لأنفسنا ؟ ليه عندك إعتقاد إن ظلمك للآخر أمر كارثي وظلمك لنفسك مباح وجايز تعتقده تضحيه ؟!

الظلم واحد .. لنفسك أو لغيرك .. لكن جايز ظلمك للآخر معالمه أوضح وأسهل في إكتشافه !

لكن ظلمك لنفسك ممكن تعيش بيه وإنت بتعَرَفُه تعريفات تانيه خالص ..

والشائع في مفاتيح ظلمك لنفسك إنك بتظلمها تحت مظلة أربع مفاهيم رئيسيه :

١-وهم الحريه :

تطبيق مفهوم الحريه تحت مركزية نفسك وليس مركزية الله .. فمتتبعش المنهج وتتبع هواك ، وعملت لنفسك منهج تاني بقوانين تانيه في تعاملاتك وقراراتك ونمط حياتك وسلوكياتك ومبادئك وأفكارك..

بمعنى بتفصّل لنفسك منهج وقناعات تبررلك وترضيك بأفعالك وأفكارك..

(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)

٢- التعلق :

التعلق بالبشر،بالأشياء، بالنتايج .. فالنتيجه بإنك بتآله الأشخاص وبتعطي الأشياء والأسباب والنتايج وكل تفاصيل الحياه .. تقدير ومكانه أعلى بكتير من قدرها يصل بيها لمنزلة الألوهيه عن غير قصد !

﴿ لاَ تَجْعَل مَعَ اللّهَّ إِلَهًا آخَر فَتَقْعُد مَذْمُومًا مَخْذُولاً ﴾

٣- وهم التضحيه :

تحت مفهوم التضحيه (تذل) نفسك و(تهدر) حقوقك فتظلم نفسك على حساب الآخر !

بتعمل ده ليه ؟

تعلُق بالبشر ..

طلب لمرضاة البشر .. بشكل خاطئ منافس لمرضاتك لله !

إفتكر :

﴿ لاَ تَجْعَل مَعَ اللّهَّ إِلَهًا آخَر فَتَقْعُد مَذْمُومًا مَخْذُولاً ﴾

حديث لرسول الله (لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا: وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء ما لا يطيق)

فالتضحيه حاجه وذُلّك لنفسك حاجه تانيه ..

٤- جلد الذات :

جلد الذات المبالغ فيه .. نتيجته الحزن والإحباط واليأس ، فبتظلم نفسك مرتين .. مره بعدم تقديرها صح ومره بالإنصراف عن رسالتك ودورك في الحياه، لإنشغالك بالحزن والإحباط ..

(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

الخلاصه ..

تابع مركزيتك إيه في علاقتك بنفسك وعلاقتك بالآخر؟

هل المركزيه لله ولا نفسك وهواك ..

ده أهم معيار هيوضحلك مكانك فين وواصل لفين من درجة ظلمك لنفسك ..

دول كانـوا ٣٠ سـؤال، والأسـئله إللـي جوانـا مبتخلصـش طـول مـا إحنـا علـى قيـد الحيـاه وجوانـا رغبه حقيقيـه للبحث عـن الحقيقـه.. رحلـه طويلـه.. والكتـاب ده مجـرد بدايـه ..

ساره أسامه

١٩ديسيمبر٢٠١٩

للتواصل مع الكاتبه:

e-mail address: saraosamarateeb@gmail.com

facebook page&account: sara osama

المحتويات	الصفحة
إهداء	٥
المقدمة	٧
(١) ليه بندعي ربنا والدعاء مبيستجبش .. برغم ربنا قال (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) ؟	١٥
(٢) على مدار حياتي معرفتش أشوف وعد ربنا(كُن فيكون) .. فين كن فيكون !؟	١٨
(٣) أنا بعصي ربنا والشيطان بيعصي .. إيه الفرق بيني وبين الشيطان ؟	٢٠
(٤) بشوف ناس مبتتقيش ربنا وبقوا ناجحين وأغنياء.. وأنا بتقي ربنا وأقل منهم بكتير ..فين وعد ربنا (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ) ؟!	٢٤
(٥) أعرف منين إن اللي بيحصلي ده إبتلاء ولا جزاء ؟!	٣٠

(٦) إمتى أكون (بعفو) وإمتى أكون (بهدر حقي) وإيه الفرق بين العفو – الصفح – المغفره ؟	٣٣
(٧) أنا بشكر ربنا ومفيش أي زياده ..فين وعد ربنا (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) !	٣٨
(٨) (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا) إيه هي الأسماء إللي ربنا علمها لآدم ؟	٤٢
(٩) إزاي أعرف أحدد إيه هي رسالتي ودوري في الحياه ؟	٤٥
(١٠) (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ) أول حاجه ربنا ذكرها في أنواع الإبتلاءات (الخوف) إشمعنى الخوف دوناً عن كل المشاعر ؟	٥٢
(١١) هو كل حاجه بتحصلي أنا فعلاً أستحقها .. أنا أستاهل ده كله ؟	٥٥
(١٢) (خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) هي كبد يعني شقاء وعذاب وإن السعاده مش في الدنيا أبداً .. بصراحه المعنى ده بيحسسني بيأس وكآبه !	٥٩
(١٣) (فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ. فَكُّ رَقَبَةٍ) ..إيه هي العقبه إللي مفروض نقتحمها؟	٦٢

(١٤) في لحظه ! الذنب بيحصل .. برغم كنت بعتقد نفسي أقوى من إني أذنب الذنب ده ..إيه اللي بيحصل ؟ ! أحمي نفسي إزاي ؟	٦٧
(١٥) الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات .. إزاي وكتير بنشوف العكس وأبسط مثال لوط وإمرأته ، فرعون وزوجته !!	٧١
(١٦) كلمة التقوى ومشتقاتها ذكرت في القرآن أكثر من ٣٠٠ مره ! يعني إيه تقوى ؟؟	٧٤
(١٧) صعب أوي اتحكم في شعوري بالغيظ والغل ناحية حد أذاني .. وأستوقفتني الآيه دي: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)! إيه الفرق بين الغيظ والغضب والغل والحقد؟؟	٧٨
(١٨) (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) يعني إيه ؟ هل الإنسان مش هو المتحكم في مشاعره؟!	٨٢
(١٩) أكتر حاجه بتلخبطني لما أشوف إللي ظلمني بينجح ومتألق وعايش حياته ! فين عدل ربنا ؟؟	٨٥

(٢٠) آيه بتقول .. (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) إزاي زلزلوا ؟ وليه سؤال متى نصر الله ومن الرسول والصحابه ؟!	٨٩
(٢١) أفَرّق إزاي أنا صابر على حاجه تستحق الصبر ولا خايف من التغيير فبَوهم نفسي بإني صابر؟! تحدد إزاي ؟	٩٤
(٢٢) هو أنا (مُسير) والأقدار متحكمة فيا ولا أنا (مُخير) وسعيي إللي متحكم فيا ؟! وفرضًا قدري غير إللي بسعى له، يبقى إيه لزمته السعي؟!	١٠٠
(٢٣) (نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) يعني إيه أنساهم أنفسهم ،إزاي تنسى نفسك ؟!	١٠٩
(٢٤) (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) إزاي كل ما سألتموه ؟؟ ليه ده مبيحصلش معايا ومش بلمسه في الواقع ؟؟ ياما سألت !	١١٣
(٢٥) إذا كان سيدنا موسى مصبرش على إنه ميعرفش الحكمه انت هتعرف تصبر؟! (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا)	١١٦

(٢٦) (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) إزاي لما تخاف عليه تلقيه في اليم ؟؟!	١٢١
(٢٧) هو إني أحس بإحباط ده معناه إني ضعيف وإيماني ضعيف ؟	١٢٥
(٢٨) يعني إيه (لاَّ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ) ؟! عارف إنك بتشرك مع اللّه وأنت فاكر إنك أبعد ما يكون عن ده ؟	١٢٧
(٢٩) (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ) يعني إيه الجهر بالسوء ؟ إزاي أطبق الجهر بالسوء لما أتظلم ؟	١٣١
(٣٠) (لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) إزاي بظلم نفسي ؟ وليه بنستهين بظلمنا لأنفسنا؟ ليه عندك إعتقاد إن ظلمك للآخر أمر كارثي وظلمك لنفسك مباح وجايز تعتقده تضحيه؟!	١٣٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر